الوفاق

صحيفة ايران الدولية

جهودهما في إيصال رسالة أهل غزة إلى العالم لن تنسى

٣

زعماء دوليون يواسون ايران باستشهاد آية الله رئيسي ويشيدون بانجازاته

٥

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٥٠٧ ● السبت ● ٢٦ ذوالقعدة ١٤٤٥ ● ٢٥ مايو ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

قائد الثورة، مؤكداً أن التشييع الشعبي الواسع رسالة للعالم:

الرئيس الشهيد أيقونة شعارات الثورة

الملايين من أبناء الشعب تودّع خدّام الشعب..

خادم الرّضا(ع) في كنف الرّضا(ع)

الصفحة ٢

الشهيدان آية الله رئيسي وأمير عبداللهيان.. سيرة ناصعة ومسيرة حافلة

فترة قصيرة فصلت بين تولي الرئيس الإيراني آية الله سيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان منصبيهما، فقد اختار الأول الثاني ضمن حكومته الأولى بعد انتخابه بأشهر قليلة.

٤

غزة في ظلال رحيل السيد رئيسي

حرصت الجمهورية الإسلامية منذ الثورة الإسلامية، التي نجحت عام ١٩٧٨م، على تحويل نظام الشاه البائد الموالي لأميركا و"إسرائيل" إلى ثورة تعادي "إسرائيل" وتواجه الظلم الأميركي ضد الشعب الفلسطيني، وتحالف فلسطين وتنصرها.

٦

مجالس تأبين في عدة دول باستشهاد آية الله رئيسي ووزير الخارجية ومرافقيهم

في وقت يتواصل فيه لليوم الرابع على التوالي، توافد المعزّين الى مقر إقامة البعثات الدبلوماسية الإيرانية في مختلف دول العالم، للتعبير عن بالغ الأسى واللوعة في استشهاد رئيس جمهوريتها ووزير خارجيتها..

٧

قفزة نوعية في مجال الصناعات الفضائية في الحكومة الثالثة عشرة

بعد مرور نحو ٣ سنوات على بداية نشاط الحكومة الثالثة عشرة في مجال الفضاء، وصل عدد عمليات إطلاق الأقمار الصناعية إلى ١١ عملية. ومع بداية الحكومة الثالثة عشرة، كانت إحدى الاستراتيجيات..

٨

الشهيد الرئيس قدّم خدمات جليلة للبلاد بعد وفاته

قائد الثورة، مؤكداً أن التشييع الشعبي الواسع رسالة للعالم:

الرئيس الشهيد أيقونة شعارات الثورة

الوفاق- استقبل قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد "علي الخامنئي"، المسؤولين الأجانب في مراسم تأبين الشهيد آية الله السيد "إبراهيم رئيسي"، ورفاقه من شهداء حادث المروحية الرئاسية في طهران.

ووصل قادة وكبار المسؤولين من ٦٨ دولة الى طهران لحضور مجلس تأبين جثمان الرئيس الشهيد الذي بدا عصر الاربعاء في صالة المؤتمرات الدولية بطهران. ووضعت على منصة الاستقبال، جثامين رئيس الجمهورية الشهيد، ووزير الخارجية الشهيد حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما من الأمن الرئاسي الشهيد مهدي موسوي.

وقامت الوفود بإلقاء التحية وقراءة الفاتحة على روح الشهيد آية الله رئيسي ووزير الخارجية الشهيد ورفاقهما الشهداء.

في السياق، إلتقى قائد الثورة الإسلاميّة رئيس وزراء العراق السيّد محمّد شياع السوداني، قبل ظهر يوم الأربعاء، وذلك عقب أن أمّ الصّلاة على جثامين الشهداء في مصلّى جامعة طهران، وقدّم السوداني واجب العزاء للإمام الخامنئي والشعب الإيراني برحيل رئيس الجمهوريّة ووزير الخارجيّة ورفاقهما نيابةً عن حكومة العراق وشعبه.

وأثناء اللقاء، عبّر قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، عن تقديره لزيارة رئيس وزراء العراق طهران للتعبير عن مواساته، وتابع قائلاً: «لقد فقدنا شخصيّة بارزة. لقد كان أخاً مميّزاً جدّاً. كان مسؤولاً كفوءاً ومخلصاً وجاداً».

وأضاف سماحته: «يتولّى حالياً السيّد مخبر - حسب الدستور - مسؤوليّة ثقيلة وسوف يستمرّ مسار التعاون والاتفاقيات مع الحكومة العراقيّة نفسه، إن شاء الله».

من جانبه رئيس الوزراء العراقي، خاطب قائد الثورة الإسلاميّة قائلاً: «جئتُ لألتقي سماحتكم في هذه الظّروف المُؤلمة حتّى أعبّر لكم وللشّعب الإيراني عن حُزن العراق وألمه وعزائه حكومةً وشعباً. ما لمسناه من رئيس جمهوريّة إيران، الشهيد السيّد رئيسي، لم يكن سوى الصّدق والإخلاص والنّقاء والعمل وبذل الجهود وخدمة النّاس».

قد تقع أحداثٌ مرتبطة بفلسطين لايُمكن تصديقها

المسؤولون الأجانب: ما لمسناه من الشهيد رئيسي لم يكن سوى الصّدق والإخلاص والنّقاء

سيتحقّق الوعد الإلـهيّ بتحرير فلسطين

والتقى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، السيد إسماعيل هنيّة والوفد المرافق، قبل ظهر يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٠٥/٢٢، قائد الثورة الإسلاميّة، مقدّماً واجب العزاء للإمام الخامنئي والشعب الإيراني برحيل رئيس الجمهوريّة ووزير الخارجيّة ورفاقهما نيابةً عن شعب فلسطين وأهالي قطاع غزّة.

الإمام الخامنئي الذي شكر، خلال هذا اللقاء، تعاطف شعب فلسطين وأهالي قطاع غزّة، عزّى السيّد هنية وبارك له شهادة أبنائه، مثنياً على صبر رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

وأشار قائد الثورة الإسلاميّة إلى مقاومة أهالي قطاع غزّة الاستثنائيّة التي أدهشت العالم قائلاً: من كان ليصدّق إطلاق الشعارات المؤيّدة لفلسطين ورفع العلم الفلسطيني يوماً ما في جامعات أمريكا؟ ومن كان ليصدّق أن تنطلق المسيرات في اليابان وأن يُطلق شعار «الموت لإسرائيل» بالفارسيّة في المظاهرات الداعمة لفلسطين؟!

قد تقع أحداثٌ مرتبطة بفلسطين لا يُمكن تصديقها

وأضاف سماحته: في المستقبل أيضاً، قد تقع أحداثٌ مرتبطة بقضيّة فلسطين لايُمكن تصديقها اليوم.

ولفت الإمام الخامنئي إلى آيات قرآنيّة تتحدّث عن الوعدين الإلهيّين لأمّ النبيّ موسى (ع)، قائلاً: لقد تحقّق الآن الوعد الإلهي الأوّل بشأن شعب فلسطين، وهو غلبة شعب غزّة، الذين هم فئة قليلة، فئةً كبيرةً وقويّةً هي أمريكا، «الناتو»، بريطانيا وبعض الدول الأخرى. وعلى هذا الأساس، يُمكن تحقّق الوعد الإلهي الثاني، أي زوال الكيان الصهيوني، وسوف يأتي، بفضل الله، اليوم الذي «تقوم فيه فلسطين من البحر إلى النهر». وشدّد قائد الثورة الإسلاميّة على مواصلة السيّد مخبر، الذي يتولّى مسؤوليّة الشؤون التنفيذيّة وفق الدستور، سياسات رئيس الجمهوريّة الفقيد وتوجهاته بشأن فلسطين بالروحيّة ذاتها والدافع بعينه.

خوض لبنان في قضايا فلسطين

وأعرب قائد الثورة الاسلامية لدى استقباله رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، عن امتنانه لتعاطف لبنان حكومة وشعبا بالحادث المرير الذي أودى بحياة رئيس الجمهورية ورفاقه، وقال: ان اعلان الحداد العام في لبنان مؤشر على المواكبة الكاملة بين البلدين، و نعتبر علاقتنا مع أشقائنا اللبنانيين والسيد حسن نصر الله علاقة قرابة وأخوة.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية في اللقاء الحادث الأخير سببا في فقدان شخصية بارزة، واضاف: هذا الامر صعب علينا، ولكن بتوفيق الله سيستغل الشعب الإيراني هذه الحادثة المأساوية كفرصة، تماما كما فعل في السنوات السابقة من الأحداث الصعبة.

لقاءات أخرى

والتقى رئيس جمهورية تونس "قيس سعيد"، مساء الاربعاء، بسماحة قائد الثورة الاسلامية لتقديم واجب العزاء باستشهاد رئيس الجمهورية وشهداء المروحية الرئاسية، وتقدم سعيّد في هذا اللقاء، من سماحة الامام الخامنئي، بالعزاء والمواساة نيابة عن الحكومة والشعب التونسيين، باستشهاد السيد رئيسي ومرافقيه.

كما تلقى قائد الثورة الاسلامية العزاء والمواساة رئيس وزراء باكستان "شهباز شريف"، باستشهاد الرئيس رئيسي ورفاقه الشهداء في حادث المروحية شمال غربي البلاد.

واستقبل قائد الثورة الاسلامية "الامام السيد علي الخامنئي"، مساء الاربعاء، امير دولة قطر "الشيخ تميم بن حمد ال ثاني"، وعبر الشيخ تميم في لقائه والوفد المرافق سماحة القائد، اصالة ونيابة عن شعب وحكومة قطر، عن مواساته بفقدان الرئيس الشهيد ووزير الخارجية ومرافقيهما اثر حادث تحطم المروحية الرئاسية شمال غربي البلاد.

ومن ابرز القادة والشخصيات التي وصلت الى ايران الاسلامية لحضور مجلس تأبين الرئيس الشهيد:

محمد شياع السوداني، رئيس وزراء العراق، الشيخ تميم بن حمد ال ثاني، امير دولة قطر، ونيكول باشينيان، رئيس وزراء أرمينيا، وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية. وقيس سعيد، رئيس تونس، وفياتشيسلاف فولودين، رئيس مجلس الدوما الروسي، وجاغديب دانكار نائب رئيس الهند، وامام علي رحمان، رئيس طاجيكستان، ونبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني، ورئيس وزراء جمهورية أذربيجان، وسامح شكري، وزير الخارجية المصري، حسين عرنوس، رئيس وزراء سوريا، والملا عبد الغني برادر وأمير خان متقي رئيس وفد رفيع المستوى من حركة طالبان، ورئيس برلمان أوزبكستان، وسيرجي أليني، وزير خارجية بيلاروسيا، وشهباز شريف، رئيس وزراء باكستان، ونيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق.

تفقّد عائلة الرئيس الشهيد

بالتزامن وبعد سلسلة لقاءاته مع المسؤولين الاجانب يوم الأربعاء المنصرم، قام قائد الثورة الاسلامية الإمام الخامنئي، بزيارة منزل الرئيس الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي وتفقد عائلته الكريمة.

واعتبر آية الله الخامنئي، ليلة الأربعاء المنصرم، خلال تفقّده عائلة الشهيد، أن الرئيس الراحل هو أيقونة شعارات الثورة الإسلامية. معتبراً أن إظهار إخلاص الشعب له هو رسالة إيجابية للعالم وتصب في صالح الجمهورية الإسلامية.

وفي هذا اللقاء الذي حضره حجة الإسلام والمسلمين علم الهدى، وصفت السيدة الدكتورة علم الهدى عقيلة الشهيد رئيسي وأبنائه وأقاربه، أن خسارة السيد رئيسي هي خسارة فادحة وغير قابلة للتعويض للبلاد.

من جانبه أشار آية الله الخامنئي إلى الحضور الشعبي البارز في جنازة الرئيس الشهيد، وهو ما لم يخف على أعين الضيوف الأجانب الذين شاركوا في المراسم، ووصفها بأنها رسالة إلى العالم لصالح الجمهورية الإسلامية، مما أظهر الجذور الشعبية للجمهورية الإسلامية وقوتها المتجذرة بعمق في المجتمع والأمة الإيرانية.

وتابع قائد الثورة الإسلامية في هذا اللقاء: إن الخدمات المخلصة التي قدمها الرئيس الراحل لا تقتصر على حياته، وأضاف: كما قدم السيد رئيسي خدمات جليلة للبلاد بعد وفاته.

كما أشار آية الله الخامنئي إلى لطف ومحبة وإخلاص الناس بعد الحادث ومراسم التشييع المهيبة والعزاء في جميع المحافظات، وأضاف: هذه التجمعات التي صاحبها الدعاء والصلاة تظهر تمسّك الناس بالثورة وشعارات الثورة الإسلامية. وذكر أن الشهيد رئيسي كان مثالا لشعارات الثورة الإسلامية، وقال: إن الكلمات الرئيسية للثورة كانت تخرج من فم الرئيس الشهيد، وقد جعل هذه الشعارات شعاراته.

وواستقبل قائد الثورة الإسلامية، رئيس وزراء أرمينيا "نيكول باشينيان" الذي شارك في مراسم تأبين الرئيس الشهيد ورفاقه الشهداء. وقال سماحته خلال اللقاء: إن رئيسنا الراحل كان حساساً للغاية تجاه قضايا الحدود المتعلقة بأرمينيا والحوادث المتعلقة بهذه القضية، وينبغي أن تؤخذ هذه الحساسيات والاحتياطات والاهتمامات بعين الاعتبار وعلينا أن نكون قادرين على تأمين مصالحنا الخاصة.

الملايين من أبناء الشعب تودّع خدّام الشعب..

خادم الرّضا (ع) في كنف الرّضا (ع)

شارك ٦٨ وفداً أجنبياً رفيع المستوى في المراسم التي أقيمت بعد ظهر الأربعاء

وصف قائد الثورة الإسلاميّة في بيان التعزية الذي أصدره بمناسبة استشهاد رئيس الجمهوريّة الشعبي والدؤوب، حجّة الإسلام والمسلمين السيّد رئيسي، بأنّه خادم الرّضا. وأشار سماحته إلى الجهود المتواصلة لسماحته في خدمة النّاس والإسلام.

وجرت مساء ٢٠٢٤/٠٥/٢٣، مواراة خادم الرّضا الشهيد السيّد رئيسي الثرى في حرم الإمام الرّضا (ع) في مدينة مشهد المقدّسة.

وانطلقت صباح الاربعاء مراسم تشييع وتوديع شهداء الخدمة بحضور عدد كبير من أهالي طهران ورؤساء السلطات الثلاث وجمع من مسؤولي البلاد مع تلاوة آيات من القرآن الكريم. كما حضر ممثلون عن المقاومة الإسلامية في فلسطين، ومن بينهم إسماعيل هنية، مراسم توديع جثامين الشهداء. وتقاطرت حشود جماهيرية غفيرة على جامعة طهران منذ الساعات الاولى من صباح الاربعاء للمشاركة في اداء صلاة الجنازة على الجثامين الطاهرة للرئيس الشهيد آية الله ابراهيم رئيسي ورفاقه الشهداء.

وشارك ٦٨ وفداً أجنبياً رفيع المستوى في المراسم التي أقيمت بعد ظهر الأربعاء بحضور محمد مخبر رئيس الجمهورية بالوكالة، وعلي باقري كني وزير الخارجية الايراني بالوكالة.

وكان من بين المشاركين الأجانب وفود على مستوى القادة، و على مستوى الوزراء، و على مستويات مختلفة مثل رؤساء البرلمانات والمبعوثين الخاصين وغيرهم.

وأمّ الإمام الخامنئي صباح الأربعاء ٢٢/٠٥/٢٠٢٤ الصّلاة على جثامين رئيس الجمهوريّة الشهيد آية الله السيّد إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجيّة الدكتور أمير عبداللهيان، وممثّل الوليّ الفقيه في أذربيجان الشرقيّة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد آل هاشم، ومحافظ أذربيجان الشرقيّة الدكتور رحمتي ورفاقهم الكرام، في مصلّى جامعة طهران.

وبعد إقامة صلاة الجنازة من قبل قائد الثورة الاسلامية على جثمان الرئيس الشهيد رئيسي ومرافقيه الشهداء، تم تشييع الجثامين الطاهرة من ساحة الثورة إلى ساحة آزادي بحضور الملايين من المواطنين.

مشاركة شعبية واسعة

وشارك أبناء الشعب الايراني في مراسم تشييع جثامين الرئيس الشهيد ورفاقه بحضور مليوني حاشد في العاصمة طهران، ومن ثم في مدينة بيرجند، لينقل بعد ذلك الى مدينة مشهد المقدسة ليوارى جثمان الشهيد رئيسي الثرى الى جوار المرقد الطاهر للامام الرضا عليه السلام بمدينة مشهد المقدسة، وذلك بعد تشييع مليوني مهيب في هذه المدينة المقدسة. ودفن جثمان الشهيد رئيسي في رواق "دار السلام" بالمرقد الرضوي الشهيد بحضور جماهيري حاشد.

ودخل جثمان الشهيد رئيسي مساء الخميس إلى صحن المرقد الطاهر الإمام الرضا (عليه السلام) وتم طواف الجثمان في الضريح المطهر تمهيدا لمواراته الثرى.

تشييع الشهيد امير عبداللهيان

كما ووري جثمان ناصر المقاومة وداعمها الأكبر وزير الخارجية الشهيد حسين امير عبد اللهيان، الخميس، الثرى بجوار المرقد الطاهر للسيد عبد العظيم الحسني (ع) بمدينة شهر ري جنوبي طهران. وبدأت مراسم تشييع الشهيد امير عبد اللهيان، من ساحة "بسيج" بمدينة شهر ري بمشاركة الشرائح المختلفة من ابناء الشعب واسر الشهداء والمسؤولين المدنيين والعسكريين، حتى ضريح السيد عبد العظيم الحسني (ع). وقد ووري جثمان الشهيد امير عبد اللهيان الثرى، في رواق الإمام الخميني (رض) بمرقد السيد عبد العظيم الحسني (ع).

ووري جثمان الشهيد العميد طاهر مصطفوي وهو من الشهداء المرافقين للرئيس الشهيد رئيسي، الخميس الثرى بجنة الزهراء (س) جنوبي طهران وذلك تزامنا مع الذكرى السنوية لتحرير خرمشهر. وقد ووري الشهيد مصطفوي الثرى الى جوار اخيه الشهيد حسين مصطفوي في القطعة ٢٧ من روضة الشهداء بجنة الزهراء (س) جنوبي طهران.

كما ووري الشهيد "محسن دريانوش" الثرى بمدينة نجف آباد والشهيد بهروز قديمي الثرى بمدينة ابهر. وهما من أفراد طاقم المروحية التي كانت تقل الرئيس الشهيد اية الله رئيسي.

كما ووري الجثمان الطاهر للشهيد آيت الله آل هاشم في منطقة "وادى رحمت" (وادي الرحمة) في مدينة تبريز، بحضور شعبي واسع من قبل المشيعين. كما ووري الجثمان الطاهر لقائد وحدة حماية الرئيس الشهيد العميد "مهدي موسوي" في مدينة ري جنوب العاصمة طهران. كما ووري الجثمان الطاهر لمحافظ آذربايجان الشرقية الشهيد مالك رحمتي في مدينة مراغة في محافظة آذربايجان الشرقية.

خبر

هيئة الأركان تُصدر تقريرها الأولي عن حادث المروحية

أصدر مركز الاتصالات التابع لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة تقريراً أولياً عن حادث مروحية الرئيس الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، الذي أدى إلى استشهاده مع وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ومسؤولين آخرين.

وجاء في التقرير الأولي لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة:

١- استمرت الطائرة المروحية بالفعل في المسار المخطط لها ولم تخرج عن مسار الرحلة المحدد. ٢- قبل حوالي دقيقة ونصف من وقوع حادث المروحية، تواصل قائد المروحية التي تعرضت للحادث مع المروحيتين الأخريين من مجموعة الطيران. ٣-لم تتم ملاحظة آثار الرصاص أو ما شابه ذلك في باقي مكونات المروحية المنكوبة. ٤- اندلعت النيران في المروحية المحطمة بعد اصطدامها بالأرض. ٥- نظرا لتعقيد المنطقة والضباب وانخفاض درجة الحرارة امتدت عملية الاستطلاع حتى الليل واستمرت طوال الليل، وفي صباح يوم الاثنين (الساعة ٥ صباحا) بمساعدة طائرات بدون طيار (إيرانية) تم تحديد الموقع الدقيق للحادث وحضرت القوات البرية المكلفة بعملية الاستطلاع والبحث في تلك النقطة. ٦- في محادثات برج المراقبة مع طاقم الرحلة لم تتم ملاحظة أي حالات مشبوهة.

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٥٠٧ ● السبت ● ١٦ ذوالقعدة ١٤٤٥ ● ٢٥ مايو ٢٠٢٤

الرئيس الإيراني بالوكالة
خلال لقائه وزير الخارجية المصري:

جهودهما في إيصال رسالة أهل غزة إلى العالم لن تنسى

الرئيس السوري: الشهيد رئيسي كان شخصية مؤثرة مثل الشهيد سليماني بالنسبة لنا، وإن اسمه وذكراه سيبقيان محفورين في ذاكرة الشعب والحكومة في سوريا

الوفاق/ وكالات

توالت ردود الأفعال الإقليمية والدولية بإستشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله السيد الشهيد إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية الشهيد حسين أمير عبداللهيان والوفد المرافق لهما، حيث تلقى رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالوكالة، محمد مخبر، إتصالين هاتفيين من الرئيس السوري بشار الأسد، ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم. كما التقى الرئيس الإيراني بالوكالة رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمان، ورئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، ووزير الخارجية المصري سامح شكري.

وفي هذا السياق، أجرى الرئيس السوري بشار الأسد، يوم الخميس، إتصالاً هاتفياً مع رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالوكالة محمد مخبر، ليعرب عن مواساته ويقدم واجب العزاء لإيران حكومة وشعباً بحادث تحطم مروحية رئيس الجمهورية الشهيد ومرافقيه.

وأعرب مخبر عن شكره لإعلان الحداد العام في سوريا ومشاركة رئيس الوزراء السوري في مراسم التأبين، قائلاً: إن سوريا تعد شريكاً استراتيجياً وصديقاً دائماً للشعب الإيراني. وأضاف: إن جميع الأجهزة والمؤسسات الإيرانية تؤدي اليوم كالسابق واجباتها ومهامها، وهذا مؤشر على الهيكلية الرصينة والمتينة للجمهورية الاسلامية والقيادة الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية.

وأكد في الختام بقوله: نحن وكالماضي، باقون على عهدنا في تقديم الدعم الشامل لمحور المقاومة لاسيما البلد المستقل سوريا، مشيراً الى أنه ينتظر لقاء الرئيس السوري في طهران.

أما الرئيس السوري بشار الأسد، فقد أعرب عن مواساته وتعازيه لإيران حكومة وشعباً، وقال: إن الشهيد رئيسي كان شخصية مؤثرة مثل الشهيد سليماني بالنسبة لنا، وإن اسمه وذكراه سيبقيان محفورين في ذاكرة الشعب والحكومة في سوريا.

وأضاف: أقدم التعازي لكم والقائد والشعب الإيراني بهذه المصاب الجلل.. إن الشهيد رئيسي كان شخصية مهمة على الصعيدين الإقليمي والدولي، وإن محور المقاومة لن ينسى دعمه الشامل له.

ومضى الأسد قائلاً: إن الشهيد رئيسي كان يقف دوماً بوجه الظلم، وإن الشعب الفلسطيني قد لمس ذلك عن قرب خلال الأيام الأخيرة.. إنه كان سنداً لمحور المقاومة والقضية الفلسطينية، وإن العالم سيظل يذكر ذلك. وتابع: إن الشعب السوري يعتبر الشهيد رئيسي وأمير عبداللهيان، كالحاج قاسم سليماني، شخصيات مكافحة للظلم ومناهضة للأحادية القطبية وداعمة لمظلومي المنطقة والعالم، مؤكداً إن احترام الشهيد رئيسي سيظل دائماً في سوريا، ولذلك أعلنا الحداد العام في البلاد.

وأكد الرئيس السوري إنه كان متشوقاً ليكون في هذه الأيام إلى جانب الشعب الإيراني ولقاء قائد الثورة لتقديم واجب العزاء، معلناً إنه سيزور طهران في أول فرصة لتقديم العزاء والمواساة وتوطيد الأواصر السياسية بين البلدين.

> **الرئيس الإيراني بالوكالة يعرب عن حزنه لفقدان وزير الخارجية الشهيد أمير عبداللهيان، ويعتبر استشهاده يمثل خسارة كبرى للجهاز الدبلوماسي للبلاد**

توسيع العلاقات مع الجيران أبرز إنجازات الشهيد رئيسي

واعتبر الرئيس الإيراني بالوكالة توسيع العلاقات الإيرانية مع الدول الإسلامية والجارة الرديفة، أنها من أبرز إنجازات الرئيس الشهيد السيد إبراهيم رئيسي.

جاء ذلك خلال اللقاء بين محمد مخبر ورئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمان، يوم الأربعاء في طهران، وذلك على هامش اجتماع تأبيني أقيم بقاعة المؤتمرات الدولية في طهران على روح الشهيد آية الله رئيسي ورفاقه؛ بحضور جمع من قادة وكبار المسؤولين من ٦٨ دولة في أنحاء العالم.

وثمّن مخبر، في هذا اللقاء، رسائل التضامن التي صدرت عن الحكومة والشعب في طاجيكستان، على فقدان الرئيس الشهيد ومرافقيه في حادث المروحية. واعتبر إن إيران وطاجيكستان، لديهما طاقات وفيرة لاسيما في المجالات الاقتصادية، يمكن توظيفها لتعزيز العلاقات بين البلدين.

إلى ذلك، عبر الرئيس الطاجيكي عن بالغ الحزن والأسى باستشهاد الرئيس الإيراني ورفاقه، قائلاً: آية الله رئيسي كان سياسياً محنكاً وجديراً بالثقة. مردفاً: إن ذكراه لن تزول من ذاكرة الشعب والحكومة في طاجيكستان أبداً.

وأشاد إمام علي رحمان بالسياسات الإقليمية التي رسمها الرئيس الشهيد حفاظاً على أسس الصداقة والتعاون بين الدول الإسلامية والجارة؛ مبيناً إنه خلال ٥ لقاءات جمعت فيما بيننا، تم إبرام إتفاقات ومذكرات مميزة للتعاون الثنائي؛ متطلعاً إلى الارتقاء بمستوى العلاقات بين البلدين عبر تنفيذ هذه الوثائق.

وختم الرئيس الطاجيكي بالقول: إنني جئت إلى إيران اليوم لكي أعرب في ظل الظروف العسيرة الراهنة عن تضامني مع شعب هذا البلد الصديق والشقيق.

> **إقامة إجتماع تأبيني بقاعة المؤتمرات الدولية في طهران على روح اية الله الشهيد السيد رئيسي ورفاقه، بحضور جمع من قادة وكبار المسؤولين من ٦٨ دولة في أنحاء العالم**

إحياء العلاقات بين إيران ومصر سيستمر بقوة

وقال الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر، الأربعاء الماضي، خلال لقائه وزير الخارجية المصري سامح شكري: إن استعادة العلاقات وتطوير وتعميق التفاعلات بين إيران ومصر، خاصة في القطاعات الثقافية والسياسية والاقتصادية، ستستمر بقوة.

وخلال هذا اللقاء الذي جرى على هامش حفل تأبين رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان من قبل قادة ومسؤولي الدول الأجنبية، عزى وزير الخارجية المصري بفقد هذين المسؤولين الرفيعين وقدم تعازيه لإيران بالمناسبة.

وأعرب مخبر عن شكره للحكومة المصرية وشعبها على مواساتهم وتعاطفهم مع الحكومة والشعب الإيراني، قائلاً: لقد فقدنا شخصيات عظيمة ومجتهدة ومهتمة وفعالة، وإن فقدهم خسارة مريرة للشعب الإيراني؛ لكننا بالوفاق والتعاطف سنتجاوز هذه الأوقات الصعبة.

وأشار إلى جهود آية الله رئيسي وحسين أمير عبداللهيان في خلق التلاحم والوحدة بين الأمة الإسلامية حول محور فلسطين، وقال: إن جهود هذين الشخصيتين الكبيرتين في نصرة فلسطين وإيصال رسالة أهل غزة المظلومين إلى أسماع العالم لن تنسى.

وفي جانب آخر من كلمته، أشار الرئيس الإيراني بالوكالة إلى الخلفية التاريخية والحضارية واهتمام شعبي إيران ومصر ببعضهما البعض، وأضاف: إن إعادة العلاقات وتطوير وتعميق التفاعلات بين البلدين، خاصة في القطاعات الثقافية والسياسية والاقتصادية، سوف تستمر بقوة.

من جانبه، أعرب سامح شكري، وهو أول وزير خارجية مصري يزور طهران بعد انتصار الثورة الإسلامية، عن الأسف العميق لهذه الخسارة المؤسفة، وعبر عن التعاطف مع حكومة وشعب إيران، وقال: كنا نتمنى أن نزور إيران في ظروف أفضل؛ لكننا الآن نحمل رسالة تعزية ومواساة الرئيس عبدالفتاح السيسي، وشيخ الأزهر أحمد الطيب، للحكومة والشعب الإيراني إثر هذه الخسارة المريرة.

وفي معرض تثمينه للدور المميز للشهيد آية الله رئيسي والشهيد أمير عبداللهيان في التفاعل والتقارب بين الدول الإسلامية، أكد شكري اهتمام بلاده بتطوير وتعزيز العلاقات مع إيران، وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية دولة متجذرة وذات أركان راسخة، ونحن على ثقة بأنها ستتجاوز هذه المرحلة الحساسة رغم هذا الحادث المؤسف.

ملتزمون بجميع إتفاقياتنا مع أرمينيا

كما أكد الرئيس الإيراني بالوكالة على استمرارية سياسة حسن الجوار بشكل جدي مع الجيران، لافتاً إلى أن الشعب هو العنصر الرئيسي للسلطة في إيران.

وأثناء لقائه رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان صباح الأربعاء، وصف محمد مخبر، استشهاد الرئيس ووزير الخارجية ورفاقهما بالخسارة الفادحة والكبيرة للشعب والحكومة الإيرانية، لافتاً إلى أن العنصر الأساسي للسلطة في إيران هو الشعب، وقد شهد الجميع ما هي الرسالة التي أرسلها الشعب الإيراني الى العالم في هذه الأيام بعد استشهاد خادمهم ورئيسهم.

وأشار مخبر إلى أن التاريخ والحضارة العريقة للشعب الإيراني قد خلقت قوة غير عادية لإيران، حتى أن أحداثاً مثل فقدان رئيس شعبي وخدوم، على الرغم من كل المرارة والمصائب، لا يمكن أن يحدث اضطراباً في تصميم وإرادة الشعب ونظام شؤون هذا البلد.

وفي إشارة إلى استراتيجية السياسة الخارجية الرئيسية للحكومة الشعبية المتمثلة في حسن الجوار وتوسيع العلاقات مع الجيران، أكد مخبر على أن هذه الاستراتيجية لن تتغير وستستمر بقوة وسيتم الإلتزام بجميع الإلتزامات والإتفاقيات مع أرمينيا وسيتم متابعة تنفيذها بجدية.

وبيّن أن عملية "طوفان الأقصى" وعملية "الوعد الصادق" قد غيرت معادلات القوة في العالم، مضيفاً بأن اليوم كل قوى العالم احتشدت خلف الكيان الصهيوني ضد عدة آلاف من المقاومين في منطقة صغيرة ومحدودة وقاموا بمحاصرتها من كل الجهات؛ لكن بعد ٨ أشهر وارتكاب جرائم وحشية غير مسبوقة، لم يتمكنوا من فعل أي شيء ضدهم مما يدل على أن النظام العالمي يتغير.

من جانبه، عبر رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، عن عميق أسفه وتعازيه بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن شعب بلاده، إثر استشهاد رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ورفاقهما، مضيفاً بأن وجوده في طهران اليوم هو أكثر من مجرد زيارة رسمية وحكومية، وهو يعود إلى علاقاته الحميمة والشخصية بآية الله رئيسي وأمير عبداللهيان.

وذكر باشينيان بأن البلدين كان لديهما إتفاقيات ثنائية جيدة للغاية خلال رئاسة الرئيس آية الله رئيسي مما خلق أفقاً واضحاً للغاية لتحسين مستوى العلاقات بين البلدين، مضيفاً بأن الحكومة الأرمينية ملتزمة تماماً بتنفيذ هذه الإتفاقيات من أجل تأمين مصالح البلدين والشعبين.

وفي إشارة إلى أن علاقات أرمينيا الجيدة مع إيران غير مقبولة وغير مرغوبة بالنسبة لبعض الأطراف، أوضح باشينيان بأن أرمينيا قد ذكرت بوضوح شديد أنها لا تهتم بهذه المعارضات وتسعى بجدية إلى التوسع الشامل للعلاقات والتعاون مع إيران. واعتبر بأن إيران كانت دائماً أرضاً وحضارة عظيمة وفعالة علاوة على تاريخها الذي يمتد لآلاف السنين الماضية، متمنياً استمرارية العلاقات الصادقة والودية والمتوسعة المتبادلة مع إيران في السنوات القادمة.

هذا المصاب الجلل لن يمنعنا من خدمة الشعب

وأكد الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر، في إتصال هاتفي مع رئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم، على أن هذا المصاب الجلل والخسارة المريرة والمؤلمة لن يمنعنا من خدمة الشعب وستتخطى إيران هذه المحنة وفقاً للأطر القوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأجرى رئيس الوزراء الماليزي محادثة هاتفية مع الرئيس الإيراني بالوكالة، معرباً عن تعازيه لإيران شعباً وحكومة باستشهاد رئيس الجمهورية آية الله رئيسي ورفاقه.

وفي هذه المحادثة، أكد أنور إبراهيم على أن الحكومة الماليزية تعتبر نفسها متعاطفة وتشارك الشعب الإيراني في حزنه الكبير هذا. وأضاف بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية شريك استراتيجي لماليزيا، مؤكداً للحكومة الإيرانية وشعبها على قيام ماليزيا بجميع التزاماتها مع إيران.

بالمقابل، وضمن تشكره حكومة ماليزيا وشعبها بالتعازي والتعاطف مع ايران، لفت مخبر إلى أنه كان للشهيد آية الله رئيسي خصائص فريدة مثل المثابرة وتمتعه بقاعدة ومحبة شعبية واسعة. كما أشار مخبر إلى الخصائص الفريدة للشهيد أمير عبداللهيان، موضحاً بأن وزير الخارجية الراحل بذل كافة جهوده للتعاطف مع العالم الإسلامي خلال مسيرته المهنية، واليوم فقدنا خادمين عظيمين ومجتهدين.

كما أكد الرئيس الإيراني بالوكالة على أن هذا المصاب الجلل والخسارة المريرة والمؤلمة لن يمنعنا من خدمة الشعب وستتخطى إيران هذه المحنة وفقاً للأطر القوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي نهاية هذه المحادثة الهاتفية، أكد مخبر على متانة العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وماليزيا واستمرار التعاون بين البلدين.

إستشهاد أمير عبداللهيان خسارة كبيرة للجهاز الدبلوماسي

هذا وأعرب الرئيس الإيراني بالوكالة عن حزنه لفقدان وزير الخارجية الشهيد أمير عبداللهيان، معتبراً أن استشهاد هذا الدبلوماسي الثوري يمثل خسارة كبرى للجهاز الدبلوماسي للبلاد. وقد شارك مخبر، الخميس، في مراسم تشييع الشهيد حسين أمير عبداللهيان ومواراته الثرى في ضريح السيد عبدالعظيم الحسني(ع) بمدينة شهرري (جنوبي طهران).

وعلى هامش المراسم، التقى مخبر أسرة الشهيد أمير عبداللهيان ليقدم واجب العزاء والمواساة برحيل إنسان خدوم ومخلص، واعتبر استشهاد هذا الدبلوماسي الثوري والجهادي بأنه خسارة كبيرة للجهاز الدبلوماسي للبلاد.

يذكر بأن المروحية التي كانت تقل رئيس الجمهورية قد تعرضت لحادث يوم الأحد الماضي، بعد عودته من مراسم افتتاح سد "قيز قلعة سي" مع الرئيس الأذربيجاني على نهر أرس الحدودي المشترك، وذلك في منطقة غابات ديزمار بين قريتي أوزي وبيرداود.

وإثر هذه الحادثة، استشهد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان والوفد المرافق لهما، وذلك في ليلة ولادة الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا(ع).

وكان من بين ركاب المروحية التي تقل الرئيس الإيراني، إمام جمعة تبريز حجة الإسلام محمدعلي آل هاشم، ومحافظ آذربايجان الشرقية مالك رحمتي، وقائد وحدة حماية الرئيس العميد مهدي موسوي وطاقم المروحية.

وكان آية الله السيد إبراهيم رئيس الساداتي والمعروف باسم آية الله إبراهيم رئيسي البالغ من العمر ٦٤ عاماً، الرئيس الثامن لإيران منذ انتخابه في ٣ آب/ أغسطس ٢٠٢١ .

داعمو المقاومة...

الشهيدان آية الله رئيسي وأمير عبداللهيان.. سيرة ناصعة ومسيرة حافلة

فترة قصيرة فصلت بين تولي الرئيس الإيراني آية الله سيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان منصبيهما، فقد اختار الأول الثاني ضمن حكومته الأولى بعد انتخابه بأشهر قليلة. واليوم، يغادران منصبيهما معاً. هذه محاولة للإضاءة على شخصيتيهما ومسيرتيهما.

لم يكن غريباً اختيار الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي الدبلوماسي الإيراني المعروف حسين أمير عبد اللهيان وزيراً للخارجية ضمن تشكيلته الحكومية الأولى عام ٢٠٢١، فسرعان ما بدا الانسجام بين الرجلين في المواقف من القضايا الرئيسة وطبع مسيرتيهما في منصبيهما الرفيعين، وهي مسيرة قدّر لها أن تكون قصيرةً، وأن يكون ختامها مشتركاً أيضاً. في هذه السطور محاولة للإضاءة على أبرز مراحلها.

الشهيد آية الله رئيسي رئيساً.. ثورة متجددة بعد استشهاد سليماني

في ١٩ حزيران/يونيو ٢٠٢١، أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية فوز المرشح السيد إبراهيم رئيسي بنحو ١٨ مليون صوت في الانتخابات الرئاسية التي شهدت مشاركة بلغت نسبتها ٤٨,٨٪.

كان فوز رئيسي الذي ترشح للمنصب للمرة الثانية بعد ٤ سنوات من ترشحه الأول في مواجهة الرئيس الإيراني السابق الشيخ حسن روحاني دليلاً إضافياً على ارتفاع النبض الثوري في المزاج الشعبي الإيراني بعد اغتيال الشهيد قاسم سليماني.

وفي الوقت الذي هنأت فصائل المقاومة الفلسطينية الرئيس المنتخب، آملةً مواصلة وتعزيز مواقف إيران المشرّفة في التضامن مع فلسطين وقضيتها العادلة ودعم صمود الشعب الفلسطيني، طغى القلق على توقعات الخبراء والمحللين في كيان الاحتلال من الرئيس الذي "يحمل عصب حرس الثورة، والذي قد يضع انتخابه إسرائيل أمام فترة صعبة".

وبعد نحو ٣ سنوات من ولاية رئيسي، التي تزامنت مع تطورات دراماتيكية في المنطقة، في طليعتها ملحمة "طوفان الأقصى"، والرد الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق واستشهاد قائد قوة القدس في لبنان وسوريا العميد محمد رضا زاهدي، ثبت أن رهان فصائل المقاومة كان في محله، وكذلك قلق المحللين الإسرائيليين.

لا نستطيع التوقف عن دعم فلسطين

الشهيد آية الله رئيسي الرئيس الإيراني الذي كان يرى أن بلاده "لا تستطيع التوقف عن دعم فلسطين"، وأنّ "تطورات العالم السياسية ورغبات بعض الدول في المنطقة لن تُغير المبادئ الأساسية لسياسة طهران الخارجية"، أكد بعد بدء "طوفان الأقصى" أنّ دعم الجمهورية الإسلامية للشعب الفلسطيني "يأتي ضمن إطار الدستور وما ينصّ عليه بشأن دعم المظلومين، وأيضاً كجزء من مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية".

وإذ أكد أن عملية "طوفان الأقصى" كسرت هيمنة "إسرائيل" وأدّت إلى هزيمتها عسكرياً واستخبارياً، فقد لفت إلى أنّها كانت نتيجة لاستمرار احتلالها الأراضي الفلسطينية والاعتداءات المتكرّرة على الضفة الغربية والأسرى الفلسطينيين، مشدداً على أنّ الاحتلال عجز عن مواجهة المقاومة الفلسطينية. لذلك، لجأ إلى الانتقام عبر قتل النساء والأطفال في قطاع غزة.

ولم يكتفِ آية الله الشهيد رئيسي بمواقفه المعلنة، بل كان في قلب القرار الإيراني الداعم للمقاومة في فلسطين ولبنان على الصعد كافة، وهو ما شدد عليه مراراً ممثلو فصائل المقاومة أثناء زياراتهم طهران. وفي الإطار ذاته كانت مواقف السيد آية الله الشهيد رئيسي من المقاومة في لبنان، إذ قال: إنّ "حزب الله اللبناني يتمتع بمكانة مميزة، ليس في لبنان فقط، بل هو دعامة كبيرة للمقاومة في المنطقة أيضاً".

وأضاف: "منذ تشكيل الحزب مع الشهيد السيد عباس الموسوي، وصولاً إلى السيد حسن نصر الله والشبان المقاومين في لبنان، لم يكنْ أحد يتنبأ بأنه يمكن للكيان الصهيوني أن ينسحب من الجنوب اللبناني".

وقال: "في ذلك اليوم، عندما وقف حزب الله بشموخ، وصمد أمام الهجوم الصهيوني في حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦، وأثبت للمرة الأولى أنّ الكيان قابل للاندحار، نجح في إلهام الشبان الفلسطينيين في الصمود أمام الكيان الصهيوني، وفي القيام بالانتفاضات".

السيد آية الله الشهيد إبراهيم رئيس الساداتي، المعروف باسم إبراهيم رئيسي، والمولود في مشهد عام ١٩٦٠، لا تجمعه مشهد وحدها بقائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران السيد الامام علي الخامنئي، بل علاقة قربية فيها من الفكر والروحانية الكثير.

قائد الثورة الامام السيد خامنئي عيّنه على رأس السلطة القضائية عام ٢٠١٩، موكلاً إليه مهمة استئصال الفساد وضرورة التغيير في السلطة القضائية؛ هذه السلطة التي تطبع مسيرة آية الله الشهيد رئيسي على نحو شبه كامل.

يعدّ آية الله الشهيد رئيسي من علماء الدين البارزين في إيران، إذ درس في الحوزة العلمية في مدينة مشهد المقدسة، وأكمل دراسته الجامعية في مدينة قم المقدسة في اختصاص الحقوق الدولية والقضاء.

تدرج آية الله الشهيد رئيسي في السلك القضائي، وكان من أبرز مناصبه نائب المدعي العام الثوري، ما جعله ينال إعجاب الامام السيد علي خامنئي الذي كلفه بمعالجة ملفات قضائية في البلاد.

وأشرف على العتبة الرضوية في مشهد المقدسة عبر تولي رئاسة مؤسسة "آستان قدس رضوي"، وهي أكبر مؤسسة خيرية لإدارة مرقد الإمام علي بن موسى الرضا(ع) بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٩، من ثم عيّنه السيد الامام خامنئي رئيساً للسلطة القضائية في البلاد، إذ ركّز بيان تعيينه بشكل أساسي على "الدعوة لاجتثاث الفساد" داخل القضاء. كما شغل آية الله الشهيد رئيسي منصب نائب رئيس مجلس الخبراء، وهو الهيئة الإدارية المخولة بعزل القائد الأعلى أو تعيينه.

الغياب المؤلم.. والتداعيات المحتملة

بعد شيوع خبر الحادث، وقبل معرفة مصير آية الله الشهيد السيد رئيسي ورفاقه، أعلن قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران الامام السيد علي خامنئي أنه يسأل الله عودتهم سالمين، مطمئناً الشعب الإيراني إلى أنّه لن يكون هناك أي خلل في إدارة شؤون البلاد.

ومن المعلوم أن في الجمهورية الإسلامية من مقومات الدولة القادرة ما يضمن استمرارية الحكم بمعزل عن الأشخاص، مهما علت مناصبهم وما بلغته من أهمية وحساسية، ومهما تميزت شخصياتهم بفرادة، فمن مزايا العمل المخلص والجاد أنه لا يموت بموت صاحبه.

وقد كانت للرئيس الذي رفع شعار الاقتصاد المقاوم إنجازات بارزة في ولايته التي لم يقدّر لها أن تكتمل، منها النمو الاقتصادي الإيجابي، ونمو قطاع الصناعة، وانخفاض معدل التضخم، وتبادل الغاز مع تركمانستان وجمهورية أذربيجان، ونمو الترانزيت الخارجي، وتسجيل أدنى معدل بطالة، وتدشين أكبر مشروع للسكك الحديدية، وغير ذلك الكثير.

بهذا المعنى، يبقى الغياب المفاجئ حدثاً مؤثراً من الناحيتين الإنسانية والعاطفية لرئيسٍ متواضع دمث بشهادة من عرفوه عن قرب، ومسؤول مجتهد لم ينظر يوماً إلى نفسه إلا كجندي في خدمة بلاده ومواطنيها، ولكنه غياب لا يتوقع أن يترك تداعيات سلبية على إيران من ناحية انتظام العمل في المؤسسات الدستورية.

> لم يكتفِ آية الله الشهيد السيد رئيسي بمواقفه المعلنة، بل كان في قلب القرار الإيراني الداعم للمقاومة في فلسطين ولبنان على الصعد كافة، وهو ما شدد عليه مراراً ممثلو فصائل المقاومة

الشهيد أمير عبد اللهيان.. "دبلوماسي ثوري" يؤمن بالتكامل بين الميدان والدبلوماسية

مع إعلان حسين أمير عبد اللهيان وزيراً للخارجية في التشكيلة الحكومية التي قدّمها الرئيس الإيراني المنتخب آية الله الشهيد السيد إبراهيم رئيسي في ١١ آب/أغسطس ٢٠٢١، لم يكن الاسم غريباً على المجتمع الدولي، فصاحبه دبلوماسي عريق شغل مناصب متعددة في وزارة الخارجية الإيرانية من قبل، فقد شغل منصب المساعد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني في الشؤون الدولية، كما تولى منصب مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية، إضافة إلى مناصب سفير إيران لدى البحرين، ورئيس اللجنة الخاصة في العراق في وزارة الخارجية، ومساعد السفير في بغداد، ومستشار وزارة الخارجية الإيرانية.

الشهيد عبد اللهيان الذي ترأس الدبلوماسية الإيرانية في لحظة إقليمية ودولية حساسة، والذي يتقن أصول اللعبة الدبلوماسية جيداً، لم تتعارض مرونته ودبلوماسيته مع مبدئيته وثباته، فكان انتماؤه إلى التيار المحافظ في الدولة جلياً، وكانت مواقفه من القضايا الرئيسة في منتهى الوضوح، وكانت أيضاً متوائمة مع رؤية كل من قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد الامام علي خامنئي والرئيس الإيراني السيد آية الله الشهيد رئيسي.

"الدبلوماسي الثوري" آمن منذ البداية بالتكامل بين الميدان والدبلوماسية على طريقة الشهيد قاسم سليماني. وبعد توليه منصبه بوقت قصير، قال عبد اللهيان إنّ "إيران ستدافع عن محور المقاومة بقوة، وبلادنا توفّر الأمن في المنطقة، وهذا ما يدركه أصدقاؤنا جيداً"، وشدد على ضرورة الوقف الفوري للحرب على اليمن.

وفي الوقت نفسه، أكد "مدّ يد الصداقة إلى كل دول المنطقة، وخصوصاً دول الجوار"، وأضاف: "نحن ندرك جيداً أنّنا قادرون على توفير أمن المنطقة من خلال التعاون"، مشيراً إلى أن "تعاون إيران مع السعودية يصبّ في مصلحة المنطقة".

وكما في حالة آية الله الشهيد رئيسي، لا شك في أن سياسة الشهيد عبد اللهيان الخارجية التي أعلن في ظهوره الأول وزيراً للخارجية أنها "ستقوم على مبادئ الكرامة والحكمة وتحقيق مصالح البلاد"، ستستمر من بعده، وستختار القيادة الإيرانية بعناية من يتولى المنصب، كما فعلت حين اختارته عام ٢٠٢١ من بين عدة مرشحين، ولكن المؤكد أن اسم الرجل وصورته ومواقفه من القضايا الكبرى، وفي طليعتها القضية الفلسطينية، ستبقى في أذهان الجميع.

ينقل العارفون عنه إشادته الكبيرة بتضحيات وإنجازات المقاومين

الرئيس الشهيد والمقاومة.. عندما إلتقى مجاهديها ودعا لقادتها

لطيفة الحسيني

حرص الرئيس الإيراني الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي في حياته على بذل كلّ ما أمكن في سبيل خطّ المقاومة ودعم المُجاهدين الذين يتصدّون للعدو الإسرائيلي في جنوب لبنان وفي فلسطين عموماً، شكّل عقيدة إسلامية ثابتة لدى السيد الراحل من بدايات عمله السياسي حتى استشهاده.

عام ٢٠١٦، عيّن قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، السيد رئيسي سادن العتبة الرضوية المقدّسة في مشهد. ظلّ على ذلك ثلاث سنوات، أصبح بعدها رئيساً للسلطة القضائية قبل أن يُصبح رئيساً للجمهورية الإسلامية. وبصفته رئيساً للعتبة المباركة، زار لبنان عام ٢٠١٨. وهنا محطّة رئيسية مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. التقاه، وتحادثا في شؤون المقاومة والمواجهة الدائمة مع الاحتلال ورفْع كلّ ما من شأنه تعزيز راية الإسلام المحمّدي الأصيل.

خلال زيارته للبنان، وضع السيد رئيسي الجنوب نُصب عينيه. انتقل الى إحدى نقاط المقاومة في إقليم التفاح يوم الـ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٨، وهناك اجتمع بقادة ميدانيين في المقاومة الإسلامية. وبرفقة الحاج المُجاهد أبو علي حجازي (رحمه الله)، جال على مواقع المقاومين، واطلّع على جهوزيّتهم واستمع الى شروحاتٍ عن الأسلحة التي بحوزتهم.

ينقل العارفون عن السيد رئيسي إشادته الكبيرة بتضحيات وإنجازات المُقاومين حينها، وقد أفاض بكلمات الثناء والإشادة بما حقّقوه وما زالوا، ثمّ خاطبهم بالقول "هذا اليوم مُهمّ لي بسبب وقوفي بينكم أيّها المجاهدون.. أنتم الذين وقفتهم في سبيل الله أمام الأعداء وإن شاء الله كرامة الإمام الرضا (ع) تشملكم.. وأنا أدعو كلّ يوم لسماحة السيد نصر الله".

يفتقد جنوب لبنان اليوم مُحبّاً ومُسانداً كبيراً له ولمقاومته. رحيل السيد رئيسي كان صادماً ومُفجعاً، لكنّ حتماً سيترك أثراً طاهراً في نفوس من تلمّس صدق وفائه للخطّ الحسيني الثائر بوجه الظلم.

رثاء الشهداء

في المسجدِ.. حين التقينا به

الوفاق/ خاص
طراد حمادة

في المسجدِ / حين التقينا به
يؤمُ الصّلاة / وكأنّما هي الصّلاة الأخيرة
لرئيسِ إيران في الطّفّ
وسادنِ حرمِ السّلطان الرّؤوف
علي بن موسى الرضا(ع)
المقامُ لا يحيطُ به المقال
الحفيدُ يشبهُ جدّهُ / في العبادةِ والخصال
كأنّي كنتُ أعرفهُ / قريباً إلى القلب
جاذبة عمامتهُ / تتجلى في جلالِ مقامهِ
صفةُ الجمال / شهادةُ العالِمِ في الإسلام
تثلمُ الجسدَ المتين
في العبادِ وفي البلادِ / من الفقاد
إنّي أجرّب في اختبارِ وداعِه
حزنَ مشهدَ والجبال

ماذا على من شَمَّ

الوفاق/ خاص
عقيل اللواتي

زَهرَ وفائِهم أن لا يشمَّ على المدى ما يُزهرُ
مزجوا الفِدا بالحُبِّ حتى أدركوا
أنَّ اللقا بالله أجملُ،
قرَّروا / رحلوا خِفافًا للسَّما
وتناثروا وردًا
وأجمله الذي هو يُنثَرُ
لمْ يُخلفوا وعدَ السماءِ / لأنَّهمْ
ساروا على نهجِ الإباءِ
ليعبروا
ضَحُّوا بأرواحٍ تُعطِّرُ أفقنا
الله / ما أزكاهمُ إذْ عَطَّروا
ضَحُّوا
وقالوا للمشاعِرِ أذِّني بالشِّعرِ عِشقًا
والدِّماءُ المنبرُ / تزكو حروفُهمُ
وتزهرُ / إنَّما
أحلى قصائدِ عشقِهم
أن كبَّروا
واستُشهدوا
قَدَرًا تحتَّمَ أمرُهُ / فاللهُ يرزقُ
إنَّ ذا المُقدَّرُ
نقشوا الفِداءَ على القلوبِ مَهابَةً
بالبسملاتِ على الشِّغافِ ليُشكروا
مَزجوا الجَلالَةَ بالصَّفا،
وأراهمُ عن ساعدِ الحُبِّ المُضمَّخِ شَمَّروا
إخلاصُهم لله يَخلقُ فيهمُ
ما يُشتهى
ما يُحتذى / ما يُشهَرُ
رسموا الشَّهادةَ كالنِّقاءِ قداسَةً
ألَّقا / خُلودًا / للقيامِ سيُذكَرُ

رئيسي والعروج الفخم!

زهراء المتغوى
شاعرة بحرينية

أطفأتَ يا زينَ الشمائلِ عالمَك
وبدأتَ في أفقِ الغيابِ مَراسمَك
ونذرتَ عمرَك للصعودِ حكايةً
ووهبتَها عند الرحيلِ تناغمَك
وغرستَ عشقَك في القلوبِ براعماً
وتركتَ في أفقِ الذبولِ براعمَك
يا أيها الوردُ الذي نثرَ الشذى
عطراً زكياً، ما أرقّ نسائمك!
ما عشتَ تورقُ شعلةً وقّادةً
من زيتِ فكرتِها تنث مكارمَك
حتى يطرّزها الخلودُ شهادةً
للحشرِ تكتبُ بالفخارِ ملاحمَك
ذابت عليك اليومَ أفئدةُ الأسى
ونصبتَ في غرفِ الضلوعِ مآتمَك
أنتَ الرئيسيُّ الذي تهنا به
من أين نبدأ في الكلامِ تراجمَك؟
لكنّ حسبك من ضيعك عشقُه
فبحضرةِ السّلطانِ نلتَ مواسمَك
والكلُّ يهتفُ بالرؤوفِ توسّلا:
قم وامنح الألطاف قلباً لازمَك
وافتح له بابَ الجنانِ حفاوةً
مستقبلاً بقرى الضيافةِ خادمَك

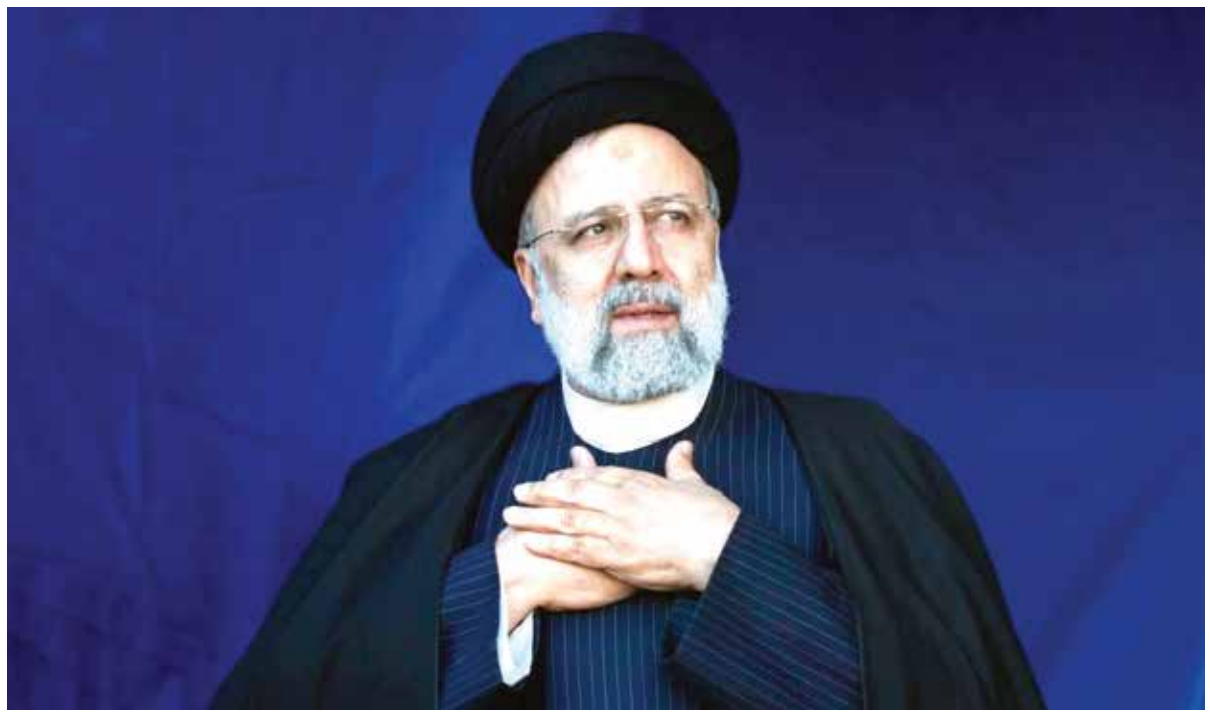

الرئيس الصيني: آية الله السيد الشهيد رئيسي لعب دورًا مهمًا في ضمان أمن وثبات إيران ودفع عجلة تنميتها وازدهارها، كما عمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وإيران

في إطار ردود الفعل الدولية

زعماء دوليون يواسون ايران باستشهاد آية الله رئيسي ويشيدون بانجازاته

الوفاق/ لقد أثار استشهاد آية الله سيدإبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والسيد حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية، إلى جانب عدد من كبار المسؤولين، موجة عارمة من الحزن والتعاطف العالمي. تقدم قادة العالم بتعازيهم، معبرين عن تضامنهم مع الجمهورية الإسلامية، ووصفوا الفقيد آية الله رئيسي بأنه كان نموذجًا للإنسانية والعظمة، ورجل دولة مخضرم أفنى حياته في خدمة بلاده. وقد أشاد زعماء من دول مثل الصين، كازاخستان، ماليزيا، ونيجيريا وغيرها بالشهيد باعتباره صديقًا مخلصًا للعديد من الدول، وسياسيًا محترمًا تمتع بتقدير كبير من شعبه وتأثير ايجابي على الساحة الدولية.

الرئيس الصيني: فقد الشعب الصيني صديقًا جيدًا

ذكرت وكالة أنباء الصين الرسمية أن شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين عزى في مذكرة استشهاد السيد إبراهيم رئيسي ومرافقيه.

وقال: تلقيت خبر "وفاة" آية الله سيد إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر بصدمة، ونعرب باسم حكومة وشعب الصين عن خالص تعازينا للحكومة والشعب الإيراني ومواساتي الصادقة لأسرة آية الله سيد رئيسي والحكومة والشعب الإيراني.

بعد تعيين السيد رئيسي رئيسًا لجمهورية إيران، لعب دورًا مهمًا في ضمان أمن وثبات إيران ودفع عجلة تنميتها وازدهارها الى الامام، كما عمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين وإيران.

إن "وفاته" خسارة كبيرة للشعب الإيراني، وقد فقد الشعب الصيني أيضًا صديقًا جيدًا، وهي محزنة بالنسبة لي شخصيًا. تحرص حكومة وشعب الصين على الصداقة الطويلة الأمد مع إيران، وأعتقد أنه بجهودنا المشتركة ستستمر الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين في التعزيز والتطور باستمرار.

رئيس الوزراء الماليزي: ماليزيا حزينة جرّاء هذه المصيبة

قال رئيس الوزراء الماليزي: تأثرت وحزنت كثيرا عند تلقي تقارير عن حادث جوي لرئيس جمهورية إيران الاسلامية و رفاقه بمن فيهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان. لقد التقيت بالرئيس الراحل آية الله رئيسي العام الماضي في نيويورك بأمريكا وناقشنا مختلف القضايا التي تهم البلدين. وكان يؤكد بنظرة واسعة وحازمة على تعزيز مكانة بلده وشعبه ويمتلك قدرات كبيرة في الحفاظ على إيران بصفتها دولة وحضارة قوية.لقد كان لي شرف العمل مع الشهيد آية الله السيد رئيسي وأعزي بهذه الفاجعة المحزنة. حادثة تركت آثارا عميقة خاصة في النضال من أجل الدفاع عن الفلسطينيين. ماليزيا حزينة جرّاء هذه المصيبة وتدرك المصاب الذي حل بصديقتها إيران. ندعو للتضامن مع أمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونسأل الله العلي القدير أن يتغمد برحمته الرئيس الراحل. إن شاء الله يمنحه منازل خاصة في جواره.

الرئيس الكازاخستاني: السيد رئيسي كان رجل دولة بارزًا

أعرب قاسم جومارت توكاييف في رسالة عن تعازيه باستشهاد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفريقه المرافق في حادث تحطم المروحية، نيابة عن حكومة وشعب كازاخستان، إلى سماحة الامام آية الله السيد علي خامنئي، القائد الأعلى للثورة الإسلامية، ومحمد مخبر نائب رئيس الجمهورية، وجميع الشعب الإيراني.

وأشار في رسالته إلى أنه تلقى بحزن عميق خبر استشهاد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورفاقه الأوفياء، مؤكدًا أن السيد رئيسي كان رجل دولة بارزًاكرس حياته لخدمة مصالح إيران وتحسين رفاهية شعبه والحفاظ على الاستقرار في المنطقة. وأكد توكاييف أن مبادراته وإنجازاته حظيت بتقدير كبير من المجتمع الدولي. وأشار المسؤول الكازاخستاني الرفيع إلى أن آية الله السيد إبراهيم رئيسي سيذكر دائمًا في بلادنا باعتباره رئيسًا مسؤولاً، وسياسيًا معتبرًا على المستوى الدولي، وشخصية فاعلة في توسيع التعاون الثنائي.

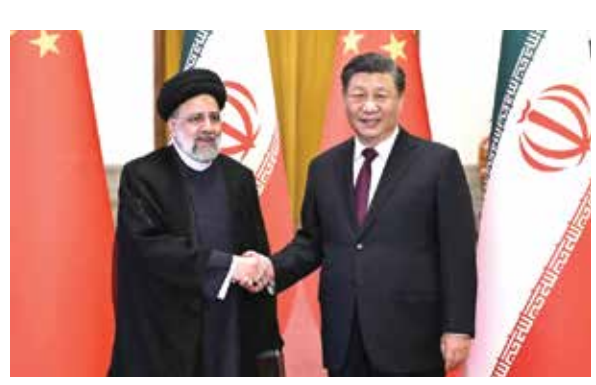

نيجيريا: كان الرئيس الراحل رئيسي قائدًا ملتزمًا بتنمية إيران

ذكرت وكالة شينخوا أن بولا تينوبو رئيس جمهورية نيجيريا عزى باستشهاد السيد إبراهيم رئيسي و رفاقه حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقال أجوري نج لالي مساعد تينوبو في بيان "كان الرئيس الراحل رئيسي قائدًا ملتزمًا بتنمية إيران".

وأضاف البيان أن رئيس نيجيريا أعرب عن حزنه الشديد لهذه الفاجعة المؤلمة ويعزي عوائل الشهداء والشعب الإيراني.

حلف الناتو

ذكرت وكالة فرانس برس من بروكسل أنه بعد استشهاد آية الله السيد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية في حادث طائرة هليكوبتر، عزت منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" هذه الخسارة لشعب إيران. وكتبت فرح دخل الله المتحدث باسم الناتو على شبكة (X) الاجتماعية "نعزي خسارة رئيس الجمهورية رئيسي ووزير الخارجية أمير عبداللهيان والأشخاص الآخرين الذين توفوا في حادث الطائرة الهليكوبتر".

الرئيس الكيني: كان الرئيس رئيسي قائدًا شجاعًا

أرسل "ويليام روتو" رئيس جمهورية كينيا رسالة عزاء، نعى فيها استشهاد آية الله رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافقيه في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في شمال غرب إيران، وجاء في رسالته "في ضوء نشر الخبر المحزن باستشهاد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والسيد حسين أمير عبد اللهيان وزير الخارجية، وبعثتهما المرافقة من كبار المسؤولين في البلاد في حادث تحطم طائرة هليكوبتر، نعرب عن خالص تعازينا وتضامننا مع الشعب الإيراني في هذه المرحلة الصعبة.

كان الرئيس رئيسي قائدًا شجاعًا و رجل دولة متفانيًا له سجل طويل وبارز في الخدمة العامة. لقد كان قائدًا حازمًا وثابتًا ملتزمًا بالأهداف التي كان يؤمن بها، ويسعى لتعزيز مكانة إيران على الساحة الدولية. تربط كينيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية علاقات وثيقة، حيث اختار آية الله الشهيد السيد إبراهيم رئيسي كينيا كوجهته الأولى في أول زيارة له إلى القارة الأفريقية بصفته رئيسًا. فيما نعزي الأمة الإيرانية، نسأل الله أن يمن عليها بالرحمة والراحة".

عمران خان: السيد رئيسي لعب دورا رياديا في دعم قضية فلسطين

كما عزى عمران خان رئيس الوزراء الباكستاني السابق الجمهورية الإسلامية في ايران قيادة و شعبا باستشهاد آية الله السيد رئيسي و مرافقيه ،في رسالة جاء فيها: "إنني أتقدم بخالص التعازي للشعب والحكومة الباكستانية بـ"وفاة" آية الله رئيسي ووزير الخارجية الإيراني في حادث سقوط الطائرة المروحية. لقد لعب آية الله السيد إبراهيم رئيسي دورًا رياديًا في دعم قضية فلسطين".

بنغلاديش

كتب محمد حسن محمود وزير خارجية بنغلاديش على موقع إكس (تويتر سابقًا) رسالة تعزية قال فيها: "نتقدم بخالص العزاء لشهادة آية الله السيد إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية الإيراني في حادث سقوط الطائرة المروحية".

وأضاف وزير الخارجية البنغالي: "نقدم أحر التعازي لأسر الضحايا وللشعب الإيراني الشقيق في هذا الوقت العصيب".

سلوفاكيا

نشرت وزارة الخارجية السلوفاكية رسالة على إكس (تويتر سابقًا) تعزي فيها باستشهاد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، قائلة: "يتقدم جوراج بلانار وزير خارجية سلوفاكيا بأحر التعازي لشعب إيران في بإستشهاد آية الله إبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية وغيرهم من المسؤولين". وتابعت: "لقد كرسوا حياتهم لخدمة بلدهم وتعزيز العلاقات الدبلوماسية. خالص تعازينا لعائلاتهم".

كوريا الجنوبية

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في بيان: "تعرب حكومة كوريا الجنوبية عن أعمق التعازي والمواساة للعائلات المفجوعة وللشعب الإيراني على فقدان رئيس الجمهورية ومرافقيه في حادث سقوط الطائرة المروحية".

سويسرا

كتب إيغنازيو كاسيس وزير خارجية سويسرا على إكس: "إنني أتقدم بالتعازي لعائلات الضحايا والمواطنين الإيرانيين المتأثرين جراء حادث الطائرة المروحية الذي أودى بحياة رئيس الجمهورية آية الله إبراهيم رئيسي ونظيري وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان وطاقمهم المرافق".

الرئيس الأفغاني السابق

عزى رئيس جمهورية أفغانستان السابق استشهاد الرئيس رئيسي والوفد المرافق له. وأعلن حامد كرزاي الرئيس السابق لأفغانستان في رسالة أنه بقلق وحزن شديدين علم بأن آية الله السيد إبراهيم رئيسي رئيس جمهورية إيران الإسلامية؛ والدكتور حسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية ومرافقيهم استشهدوا جراء حادث سقوط الطائرة الهليكوبتر التي كانت تقلهم. وأضاف: أعرب بخالص التعازي والأسى العميق عن هذه الخسارة الكبيرة لشعب وحكومة جمهورية إيران الإسلامية، وآمل أن يتخطى البلد الشقيق إيران هذه المرحلة الصعبة بالصبر.

وتابع كرزاي: أدعو للشهداء الفردوس الأعلى، وللشعب والحكومة الإيرانيين السلامة والنجاح، ولعوائل المفجوعين الصبر والسلوان.

الرئيس الكازاخستاني: آية الله السيد الشهيد رئيسي كان رجل دولة بارزًا كرس حياته لخدمة مصالح إيران وتحسين رفاهية شعبه والحفاظ على الاستقرار في المنطقة

صربيا: لقد فقدت صربيا صديقًا ثابتًا وشريكًا مهمًا

عزى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الصربي في رسالة استشهاد رئيس الجمهورية ووزير الخارجية والوفد المرافق بصورة مأساوية. وقال إيفيتسا داتشيتش في هذه الرسالة: لقد فقدت صربيا صديقًا ثابتًا وشريكًا مهمًا كنا نعمل معه بصدق وإخلاص لصالح شعبينا. وأضاف أنه تشرف بحضور حفل تنصيب آية الله إبراهيم رئيسي رئيسًا للجمهورية كمبعوث خاص عن "ألكسندر فوتشيتش" رئيس جمهورية صربيا. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الصربي إن فقدان الرئيس رئيسي وأعضاء وفده الرفيع المستوى خسارة كبيرة لإيران وشعبها وقيادتها، وإنه يعرب عن أعمق تعازيه في هذا الصدد.

وزير خارجية البوسنة والهرسك

بعث وزير خارجية البوسنة والهرسك برسالتين منفصلتين إلى قائم مقام وزارة الخارجية ونائب رئيس الجمهورية عزى فيهما باستشهاد آية الله رئيسي رئيس الجمهورية وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية والوفد المرافق.

وقال إلميدين كوناكوفيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك في الرسالتين المنفصلتين إنه يعزي استشهاد آية الله رئيسي رئيس جمهورية بلادنا وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجية والوفد المرافق إلى الدكتور محمد مخبر نائب رئيس الجمهورية والدكتور علي باقري قائممقام وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وجاء في نص الرسالة الموجهة إلى نائب رئيس الجمهورية ما يلي: "إن شهادة آية الله رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وزميلي الدكتور أمير عبداللهيان والمرافقين لهما في حادثة تحطم الطائرة الهليكوبتر كان صادماً ومحزناً للغاية. أتقدم باسم وزارة الخارجية البوسنية والهرسكية ونيابة عن نفسي بأصدق التعازي لكم ولشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية. مع أعمق التعاطف مع العائلات الفاقدة، نتمنى لكم الصبر في هذه الأيام الحزينة من العزاء.إنا لله وإنا إليه راجعون اعتبرونا شركاء لكم في حزنكم".

الإتحاد الأفريقي

ذكرت وكالة شينخوا أن الاتحاد الأفريقي عزى باستشهاد آية الله السيد إبراهيم رئيسي رئيس جمهورية إيران وعددًا من كبار المسؤولين الإيرانيين، حيث أعرب موسى محمد فكي رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في بيان عن صدمته وحزنه الشديدين حيال استشهاد الرئيس رئيسي ووزير الخارجية والمرافقين لهما. وجاء في بيان الاتحاد الأفريقي "يسر رئيس الاتحاد الأفريقي أن يُعرب في هذه الأوقات الحزينة عن أصدق التعازي وأعمق المواساة وتضامن الاتحاد الأفريقي مع العائلات الفاقدة، والامام آية الله السيد علي الخامنئي قائد الثورة، وحكومة وشعب إيران".

رئيس مجلس رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك السابق

عزى رئيس مجلس رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك السابق ورئيس حزب العمل الديمقراطي استشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية والوفد المرافق له. وبعث باقر عزت بغوفيتش رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك السابق ورئيس حزب العمل الديمقراطي وابن رئيس جمهورية البوسنة والهرسك الراحل برسالة إلى محمد مخبر نائب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية عزى فيها استشهاد آية الله السيد إبراهيم رئيسي رئيس جمهورية إيران وحسين أمير عبداللهيان والوفد المرافق.

وجاء في الرسالة: تلقيت بألم شديد خبر استشهاد آية الله إبراهيم رئيسي الرئيس المحترم للجمهورية الإسلامية الإيرانية وحسين أمير عبداللهيان وزير الخارجة والوفد المرافق لهما. في هذه اللحظات الصعبة، تحضرني وتساندني أفكاري ودعواتي لعائلات الضحايا. أعرب لكم بامتنان عن صداقة بلدينا وشعبينا المتينة وعن خالص تعازيي لكم ولعائلات الفقيدين ولشعب إيران الشقيق، وأسأل الله العزيز أن يتغمدهم برحمته ويسكن الفقيدين فسيح جناته ويمن على عائلاتهم بالصبر على فقد الأعزاء.

غزة في ظلال رحيل السيد رئيسي

حسين البطش/ حرصت الجمهورية الإسلامية منذ الثورة الإسلامية، التي نجحت عام ١٩٧٨م، على تحويل نظام الشاه البائد الموالي لأميركا و"إسرائيل" إلى ثورة تعادي "إسرائيل" وتواجه الظلم الأميركي ضد الشعب الفلسطيني، وتحالف فلسطين وتنصرها.

ومنذ إعلاء الإمام السيد روح الله الخميني مبادئ الثورة، وأهمها أن تكون فلسطين وقضية المسلمين المركزية القدس واحدة من أهم القضايا التي تحرص إيران على دعمها وتبنيها دعما لم يقتصر على نوع أو شكل محدَّد من أشكال الدعم، بل كان دعماً غير مجدود، منذ هذا التاريخ لم يظهر هناك تذبذب في قوة هذا الدعم سلباً، حتى مع تغير فترات الحكم في إيران، ولاسيما بعد رحيل الإمام روح الله الخميني، ومع تولي سلفه الإمام علي خامنئي، وبقيت مبادئ الثورة تتخذ فلسطين قضية مركزية لها.

وعلى رغم تعاقب الرؤساء على إدارة البلاد، سواء ممن ينتمون إلى التيار المحافظ أو الإصلاحي بقيت فلسطين حاضرة في تفاصيل المشهدين السياسي والانتخابي في إيران لسبب أن واحداً من معايير اختيار الشخصيات لخوض سباق الرئاسة هو مدى انحياز هذه الشخصية إلى فلسطين، وتبني مبادئ الثورة الخاصة بهذه القضية.

السيد الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي كان من أكثر الرؤساء حضوراً في فلسطين وانفتاحاً عليها وعلى قيادتها، وكانت حرب طوفان الأقصى بالون اختبار بصورة تاريخية وعملية لمواقف إيران ومحور المقاومة بشكل عام، والسيد إبراهيم رئيسي بشكل خاص، والذي لم يتردد لحظة في إعلان مواقف صريحة وواضحة داعمة لحق الشعب الفلسطيني في مقاومة العدو الإسرائيلي، وأوفد وزير خارجيته الراحل حسين أمير عبداللهيان عدة مرات إلى المنطقة للقاء قادة محور المقاومة وقادة المقاومة في فلسطين منذ السابع من أكتوبر، وجال في العالم مدافعاً عن قضية الشعب الفلسطيني وحقه.

من المواقف الأبرز والأهم التي ميزت الرئيس الراحل عن أسلافه من الرؤساء في إيران هو اختياره أن يكون ضيفاً وخطيباً عبر الفيديو في احتفال جماهيري أقيم في قطاع غزة بمناسبة يوم القدس العالمي، بحيث نظمت اللجنة الفلسطينية ليوم القدس العالمي احتفالاً جماهيرياً بهذه المناسبة وسط حضور الآلاف من المشاركين بتاريخ الـ ١٤ من نيسان/أبريل ٢٠٢٣، في ملعب فلسطين الدولي، وصفه حينها الإعلام الإسرائيلي بالخطاب غير المسبوق. أكد يومها الرئيس الراحل في كلمته، وهو مرتدٍ الكوفية الفلسطينية، مبادئه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية ودعم إيران اللامحدود لمقاومة الشعب الفلسطيني، وسط ترحيب وهتاف من الحضور فخراً بما يقول.

> حضور الرئيس الراحل في تفاصيل القضية الفلسطينية في حرب الشهور الثمانية على غزة كان مؤشراً على ثبات الرجل على رغم حالة التحريض والتهويل والهجوم الإعلامي الأميركي والصهيوني والغربي على إيران بعيد عملية طوفان الأقصى

هذا الظهور للرئيس الإيراني لم يكن عادياً، فهو أول خطاب سياسي لرئيس في العالم كله يُبَثّ في قطاع غزة، وكان موجَّهاً إلى أهل غزة، وإلى عموم الشعب الفلسطيني في القطاع، الذي يُفرض عليه حصار غير مسبوق منذ عام ٢٠٠٧، في تحدٍّ سياسي لهذا الحصار الظالم. حضور الرئيس الراحل في تفاصيل القضية الفلسطينية في حرب الشهور الثمانية على غزة كان مؤشراً على ثبات الرجل على رغم حالة التحريض والتهويل والهجوم الإعلامي الأميركي والإسرائيلي والغربي على إيران بعيد عملية طوفان الأقصى، ومحاولة تحميل إيران مسؤولية ما حدث كونها داعمة أساسية للمقاومة.

هذا التحريض، الذي كان سيكون له ثمن كبير، سياسياً واقتصادياً، بالإضافة إلى ما تواجهه إيران من عقوبات بسبب هذا الدعم لفلسطين، لم يدفع إدارة الرئيس رئيسي إلى التنصل من دعمها للمقاومة وتبنيها، ومواصلة هذا الدعم المعلن، على رغم إعلانها أنها ليست جزءاً من التخطيط لهذه العملية، وهي إبداع فلسطيني بصورة كاملة

ولم يقتصر هذا الدعم عند هذا الحد، فبات محور المقاومة، الذي ترعاه وتدعمه إيران، منخرطاً بصورة كاملة في هذه المواجهة، ويدفع فيها ثمناً، وتدفع "إسرائيل" ثمناً، من لبنان إلى اليمن إلى العراق. وبذلك تكون إيران، بزعامة مرشدها الإمام علي خامنئي، وبعده الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي وإدارته، نجحت في أهم الاختبارات التي واجهت وحدة محور المقاومة وتماسكه وقوته.

ومن أبرز ما ميز هذه الفترة الرئاسية هو الهجوم الصاروخي الإيراني على "إسرائيل" رداً على قصف سفارتها في دمشق. وقُدِّر لي أن أرى من سماء غزة صواريخ إيران تسقط في أراضينا المحتلة، وعلت تكبيرات أهل غزة فرحاً وفخراً بهذا الهجوم.

رحيل السيد رئيسي بلا شك خسارة كبيرة لإيران أولاً، ولفلسطين ثانياً، لكن تبقى آمال الفلسطينيين أن تُفرز إيران رئيساً، كما رئيسي، محباً وداعماً لفلسطين، ومنتمياً إليها.

بعد رحيل رئيسي هل نشهد تغييراً في السياسة الخارجية لإيران؟

أحمد محمد / الزلازل والفيضانات، بل وجرائم القتل، هي كوارث طبيعية، وجرائم عادية، الا انها لن تكون كذلك لو حدثت في ايران، فكل شيء حينها يأخذ طابعا سياسيا، فما بالك لو كان الحدث استشهاد الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين اميرعبداللهيان ورفاقهما الابرار، في حادثة تحطم الطائرة؟. ويكفي ان يتلف شخص ما ساعة من وقته ويستمع الى هذيان وسائل الاعلام الغربية والعربية الموالية للغرب، حتى يتلمس حجم الحقد والاحباط واليأس والبؤس، الذي ينخر عقول أصحابها، بسبب قوة ايران، التي دفعت ومازالت تدفع اثمانا باهظة، من اجل الدفاع عن قضايا الامة الاسلامية، ومن اجل الحفاظ على قرارها السيادي، ورفضها التبعية لامريكا والغرب.

اكثر هذيان وسائل الاعلام الغربية والعربية التابعة لها غرابة تجسد في تحليلاتها الجوفاء، عن غياب رئيسي واميرعبداللهيان، وتأثير هذا الغياب على السياسة الخارجية لايران، وان طهران قد تغير من موقفها الداعم للقضية الفلسطينية، وكذلك الموقف من امريكا، ومن باقي الملفات الاخرى كالملف النووي.

من الواضح، ان كل هذا الهذيان، هدفه الاول التشكيك بمواقف ايران المبدئية من القضية الفلسطينية، ورفض الهيمنة الامريكية، واظهار ايران على انها اصيبت بمقتل بسبب الحادث، وانها باتت ضعيفة الى الحد الذي يمكن ان تتنازل عن مبادئها ازاء القضايا الخارجية الحساسة، من اجل تجاوز هذا الظرف الصعب.

لقد فات هؤلاء، انه مهما كان حجم الفراغ الذي تركه الشهيدان رئيسي واميرعبداللهيان، كبيرا ، الا ان الدستور الايراني، كفيل بملء هذا الفراغ، فهناك النائب الاول للرئيس الذي سيتكفل ادارة شؤون البلاد بنفس طاقم الشهيد رئيسي، كما انه تم تعيين السيد محمد باقر كني، نائب وزير الخارجية ، وزيرا مؤقتا للخارجية، خلال فترة ٥٠ يوما، والتي ستجري في نهايتها انتخابات رئاسية، سيختار فيها الشعب الايراني رئيسا جديدا لايران، التي تزهو برجال من امثال الشهيدين رئيسي واميرعبداللهيان.

هذا اولا، ثانيا، نوجه كلمة الى الاشخاص الذين يجهلون طبيعة النظام الاسلامي في ايران، وكذلك الى المغرضين والحاقدين، ونقول: ان ايران دولة مؤسسات، ولم تكن يوما دولة اشخاص، فهي تعتمد في رسم سياساتها الكلية والخارجية، على مراكز صنع القرار، وفي مقدمتها مؤسسة القيادة وشخص الولي الفقية، وكذلك المجلس الاعلى للامن القومي، ومجلس تشخيص مصلحة النظام، ومجلس الشورى الاسلامي. لذلك سوف لن يكون هناك ادنى تغيير في القضايا الدولية والاستراتيجية المهمة مثل دعم القضية الفلسطينية والموقف من السياسات الأميركية والقضية النووية، ودعم المقاومة في المنطقة، فمثل هذه القضايا لاتعتمد على رؤية شخص رئيس الجمهورية.

كمثال عملي بسيط على ان السياسة الخارجية لايران هي سياسة ثابتة متواصلة متراكمة ، فخلال عقود طويلة وصلت شخصيات اصولية واصلاحية الى منصب رئاسة الجمهورية، الا ان هؤلاء الرؤساء، ساروا على نهج واحد موحد، في دعم القضية الفلسطينية، فالقوة والتسليح الذي وصلت اليه المقاومة في فلسطين المحتلة، لم تكن وليدة فعل رئيس ايراني واحد، بل مجموعة رؤساء، فعملية دعم المقاومة استغرقت وقتا طويلا، حتى وصلنا الى اليوم الذي صمدت فيه المقاومة الفلسطينية هذا الصمود الاسطوري في غزة، حيث مازال الكيان الاسرائيلي وامريكا والغرب عاجزين عن تركيع المقاومة في غزة.

مهما اختلفت رؤية الرؤساء الايرانيين، ازاء بعض القضايا الداخلية، مثل الاقتصادية والاجتماعية، الا ان رؤيتهم الى القضية الفلسطينية، هي رؤية المنفذ لاستراتيجية ثابتة تعتمدها الجمهورية الاسلامية كمبدأ ثابت لا يمكن ان تحيد عنه، وقد دفعت ومازالت تدفع اثمانا باهظة، بسبب هذه المبدئية، ومنها ثمن الحصار الظالم المفروض على الشعب الايراني منذ عقود بذرائع شتى.

> ان ايران دولة مؤسسات، ولم تكن يوما دولة اشخاص، فهي تعتمد في رسم سياساتها الكلية والخارجية، على مراكز صنع القرار، وفي مقدمتها مؤسسة القيادة وشخص الولي الفقية، وكذلك المجلس الاعلى للامن القومي، ومجلس تشخيص مصلحة النظام، ومجلس الشورى الاسلامي

الجمهورية الاسلامية في ايران، واجهت خلال العقود الاربعة الماضية، تحديات ضخمة، مثل الحرب التي فرضها النظام الصدامي عليها بدعم امريكي غربي، واغتيال رئيس الجمهورية محمد علي رجائي ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر ورئيس السلطة القضائية محمد حسيني بهشتي والعديد من الرموز الدينية والوزراء والنواب، الا انها تجاوزتها جميعا دون ان تتخلى عن مبادئها، التي اثبت التجارب صوابيتها ونجاعتها.

من المؤكد ان الحكومة الايرانية الحالية برئاسة الرئيس المؤقت مخبر، ووزير الخارجية المؤقت باقري كني، وكذلك الحكومة التي ستأتي بعد الانتخابات، ستواصل نفس نهج رئيسي واميرعبداللهيان، على صعيد السياسة الخارجية، حيث سيتم متابعة القرارات المؤسساتية، مثل تطوير علاقات ايران الاقليمية والدولية ،اعتمادا على مبدئين الاول "النظر شرقا" و"الجيران أولا"، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار، وكذلك مع روسيا والصين.

اخيرا، كان استقبال قائد الثورة الإسلامية الامام آية الله السيد علي خامنئي، للسيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في نفس يوم تشييع الشهيد رئيسي، لافتا، كما جاءت تصريحات سماحته لافتة ايضا، عندما اكد للسيد هنية:"ان السيد مخبر، المسؤول عن الشؤون التنفيذية للبلاد وفق الدستور، سيواصل سياسات وتوجهات الرئيس الراحل تجاه فلسطين بنفس الحافز والروحية".

مجالس تأبين في عدة دول باستشهاد آية الله رئيسي ووزير الخارجية ومرافقيهم

دول عربية تشاطر إيران الحزن

في وقت يتواصل فيه لليوم الرابع على التوالي، توافد المعزّين الى مقر إقامة البعثات الدبلوماسية الإيرانية في مختلف دول العالم، للتعبير عن بالغ الأسى واللوعة في استشهاد رئيس جمهوريتها ووزير خارجيتها والمرافقين لهما، حيث أجريت مراسم عزاء ومجالس تأبين بهذا الحادث الجلل.

الحوثي: السيد رئيسي يُمثّل نموذجاً من خلال موقع المسؤولية

في التفاصيل، شدّد السيد الحوثي على أنّ رئيسي يُمثّل نموذجاً من خلال موقع المسؤولية، وعبر العلاقة بشعبه، مشيراً إلى أنّ «هذا درسٌ مهم لسائر الزعماء».

وأكد أنّ الخروج المليوني في إيران لتشييع السيد رئيسي يعكس علاقته الإيجابية بشعبه، بخلاف كثير من القادة حول العالم.

ونعى السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه، وأكد على مواقفه الثابتة تجاه قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ودعم الشعب اليمني.

وقال السيد عبدالملك الحوثي في خطاب متلفز، «نشاطر الجمهورية الإسلامية في إيران الحزن العميق لفقدان الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته ورفاقهما».

وأضاف أن إيران وقفت مع فلسطين بشكل مميز وبما لا مثيل له على المستوى الرسمي عربيا وإسلاميا في إطار موقف ثابت ومبدئي.

وأشار السيد الحوثي إلى أن إيران تبنت قضايا الأمة الإسلامية والشعوب المظلومة، ومنها الموقف تجاه مظلومية شعبنا اليمني.

ولفت إلى أنه لم يكن هناك أي موقف رسمي قوي وواضح وصريح لمساندة الشعب اليمني ضد العدوان على بلدنا كالموقف الإيراني.

وتحدث السيد عبدالملك عن مواقف السيد رئيسي، قائلاً: «كان السيد رئيسي حاملا للموقف الإيراني تجاه قضايا الأمة ومعبرا عنه بكل ثبات ورغبة وجرأة».

وأضاف أن الكثير من الزعماء يتحدثون بلهجة يراعون فيها دائما ما قد يغضب الأمريكي، مشيرا إلى أن السيد رئيسي كان مختلفا عن بقية الزعماء ومتميزا بصوته وموقفه الواضح والجريء دون اكتراث للضغوط الأمريكية».

وأشاد السيد عبدالملك الحوثي بمؤهلات السيد رئيسي، قائلاً: «كان السيد رئيسي يعبر عن الثورة الإسلامية في تبنيها للقضية الفلسطينية دون تأثر بالحسابات السياسية والاقتصادية».

وأضاف أن السيد رئيسي كان قائدا إسلاميا يحق للأمة أن تفتخر به في مؤهلاته الراقية على المستوى الأخلاقي والعلمي.

وأضاف أن «السيد رئيسي كان يقدم نفسه كخادم لشعبه وترجم ذلك في أفعاله حتى اللحظة الأخيرة من حياته وهذا درس مهم».

وأكد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن استشهاد السيد رئيسي خسارة كبيرة للأمة الإسلامية، داعياً إلى الاستفادة من دروس حياته ومواقفه في العمل على نصرة قضايا الأمة وتحقيق الوحدة والتقدم.

مسؤولون يمنيون يوقعون سجل التعازي بالسفارة الايرانية بصنعاء

في السياق وقع مسؤولون يمنيون سجل التعازي الذي فتح بالسفارة الايرانية في صنعاء بمناسبة استشهاد الرئيس الشهيد آية الله السيد ابراهيم رئيسي ومرافقيه.

وافادت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان من بين من وقعوا سجل التعازي هم مفتي اليمن شمس الدين شرف الدين، ومدير مكتب قائد انصار الله سفر الصوفي (ابو ادريس) وعضو المجلس السياسي الاعلى في اليمن سلطان السامعي وعضو المكتب السياسي بحركة انصا رالله محمد البخيتي ووزير الاعلام ضيف الله الشامي وشخصيات سياسية ودينية اخرى.

وقرأ الحضور، سورة الفاتحة على روح الشهداء معربين عن تضامنهم وتعاطفهم مع ايران شعبا وقيادة.

واكدوا دور الرئيس الشهيد في دعم الشعب الفلسطيني والدفاع عن قضيته العادلة وكذلك حماية المقاومة الفلسطينية الشجاعة.

كما شددوا على دور قائد الثورة في دعم محور المقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في مواجهة الكيان الصهيوني.

الأسد: الشهيد رئيسي شخصية مؤثرة مثل الشهيد سليماني

بدوره أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الرئيس الإيراني الشهيد إبراهيم رئيسي كان «شخصيةً مهمة على المستوى الإقليمي والدولي»، مشيراً إلى أنّ محور المقاومة «لن ينسى أبداً دعمه».

وقال الأسد، في اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر، إنّ رئيسي شخصية مؤثرة مثل قائد قوة القدس الشهيد الحاج قاسم سليماني، و«ذكراه ستبقى خالدة في ذاكرة الشعب السوري».

وأضاف أنّ الشعب السوري يرى في الشهيد رئيسي والشهيد وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ما يراه في الشهيد سليماني؛ «مناضلين ضد الظلم والسياسات الأحادية في العالم ومناصرين للمظلومين في المنطقة».

وأعلن الأسد، خلال الاتصال، أنّه سيزور طهران في أقرب فرصة لتقديم واجب العزاء وتمكين العلاقات بين البلدين، مقدماً التعازي لإيران حكومةً وشعباً باسم سوريا حكومة وشعباً.

من جهته، شدّد مخبر، في الاتصال مع الأسد، على عمق العلاقات الاستراتيجية التي تجمع البلدين واستمرار التشاور والتنسيق بينهما.

وعقب إعلان استشهاد رئيسي وأمير عبد اللهيان ورفاقهما في حادثة تحطّم المروحية في محافظة أذربيجان الشرقية، قدّم الأسد تعازيه باسمه وباسم الشعب السوري لقائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخامنئي وللحكومة والشعب الإيراني.

وأكّد، في رسالته، تضامن سوريا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومع عائلات الفقيد الراحل ورفاقه، معرباً عن بالغ الأسف والمواساة لهذا الحادث الأليم والفقد الكبير الذي نجم عنه.

وأوضح أنّ دمشق عملت مع الرئيس الراحل كي تبقى العلاقات الاستراتيجية التي تربط البلدين مزدهرة على الدوام، مشدداً على الحفاظ على ذكرى زيارة رئيسي لسوريا وعلى كل الرؤى والأفكار التي طرحها لإغناء العلاقات بكل ما يفيد الشعبين.

وكانت سوريا قد أعلنت الحداد ٣ أيام.

وحضر رئيس الوزراء السوري حسين عرنوس على رأس وفد رفيع مراسم تشييع الشهداء في طهران.

مستشارة الرئيس السوري تحضر مجلس تأبين بسفارة ايران

في السياق أقامت السفارة الإيرانية لدى سوريا، حفلاً تأبينياً، وفتحت سجل تعازٍ باستشهاد الرئيس الإيراني «اية الله إبراهيم رئيسي» ووزير الخارجية «حسين أمير عبد اللهيان» ومرافقيهما، وذلك في مقر السفارة بدمشق.

وقدمت «بثينة شعبان» المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية السورية، بالمناسبة، واجب العزاء، وأشارت في تصريح الى أن «الفقيدين كانا مخلصين صادقين عملا طيلة حياتهما المهنية من أجل إحلال الحق والسلام والعدل في العالم أجمع».

واضافت شعبان : إن الخسارة مشتركة لنا وللعالم ولكل من يؤمن بالسلام ومن يقف بوجه الحرب والإرهاب؛ لافتة إلى أن الشعب الإيراني برمته والفقيدين وقفوا ضد الإرهاب في سورية صفاً واحداً ولديهم ولدينا الفكر والرؤية بأن نحارب هذا الإرهاب في كل بلد وفي كل مجال لكي ينعم العالم بالأمن والازدهار.

وتابعت المستشارة السورية : إن ما نراه في غزة الآن هو صورة مطورة عن الإرهاب الذي ضرب بلداننا منذ ما اسموه الربيع العربي ولذلك فإن كل من يقف ضد هذا الإرهاب وهذه الحروب فهو يقف مع الله والسلام والعدل والبشرية؛ حسب وكالة الانباء السورية.

من جهة ثانية، أقام المركز الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اللاذقية، مجلس استقبال للمعزين باستشهاد الرئيس الإيراني «السيد إبراهيم رئيسي».وفي حلب السورية، استقبلت القنصلية العامة للجمهورية الإسلامية الإيرانية المعزين.

عندما نتحدث عن هؤلاء نتحدث عن هذه العظمة التي استطاعت ان تؤسس لأمر عظيم على صعيد محور المقاومة».

وقال مسؤول العلاقات في حركة الجهاد الاسلامي، أبومجاهد:« نحن كشعب فلسطين افتقدنا هذا السند الكبير الذي كان داعماً لقضية فلسطين والذي كان يقف مع حقوق المظلومين من الشعب الفلسطيني وايضاً وزير الخارجية الذي كان له باع طويل بدعم الشعب الفلسطيني في كل المنابر والمحافل الدولية وايضاً في طوفان الاقصى، دافع عن قضية فلسطين وكان يبذل الجهاد بجولات مكوكية من أجل وقف العدوان على الشعب الفلسطيني، فنحن كفلسطينيين فقدنا هذا السند الكبير في ايران».

وقال امام مقام السيدة زينب سلام الله عليها، السيد فاضل الموسوي:«اتقدم بكلمة التعزية والتسلية الى قائد الأمة الاسلامية الايرانية اية الله العظمى الإمام الخامنئي والى جميع الشعب الايراني بهذا المصاب الجلل وأقول لهم جبر الله لكم المصاب».

المشاركون عبروا عن حزنهم وتضامنهم مع الشعب والحكومة في ايران بهذه المأساة الكبيرة، مؤكدين قناعتهم ان ايران دوله قوية وستتجاوز هذا المصاب.

من مقام السيدة زينب سلام الله عليها التي كان لها مكانة خاصة في قلب الشهيد الرئيس رئيسي واصحابه، نعى المؤمنون بحزن وأسى رجالا تركوا أثرا إنسانيا لا ينسى في دعم حركات ودول المقاومة وكل القضايا المحقة.

مراسم عزاء في عموم العراق على روح الشهيد رئيسي ورفاقه

إلى ذلك شهدت مختلف المحافظات والمدن العراقية، مراسم عزاء شعبية واسعة باستشهاد الرئيس الايراني الراحل السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه، الذين قضوا بحادث تحطم طائرة في محافظة أذربيجان الشرقية، شمال غرب إيران.

وعبّر العراقيون من مختلف التوجهات والانتماءات القومية والدينية والمذهبية والاجتماعية والمناطقية عن حزنهم وألمهم لفقدان رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعدد من الشخصيات السياسية والدينية البارزة في إيران.

وإلى جانب مجالس العزاء في المساجد والحسينيات والأماكن العامة، فتحت السفارة الإيرانية في العاصمة العراقية بغداد، والقنصليات الإيرانية في البصرة والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة وأربيل والسليمانية، أبوابها لاستقبال المعزين بهذا المصاب، حيث توافد المئات من الشخصيات السياسية والدينية والعشائرية والأكاديمية والثقافية، لتقديم واجب العزاء فيما أعلنت مؤسسات وجهات مختلفة عن تنظيم مجالس العزاء خلال هذه الأيام.

الرئيس الأسد يعبر في اتصال هاتفي مع مخبر عن تضامن سورية التام مع إيران في كل الظروف

الشيخ يزبك: التشييع المهيب للسيد رئيسي ورفاقه أحدث صدمة كبرى لأعداء إيران

من جهته أكد رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك أن: «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تلقت مصابها مع فداحته، بالتسليم وبادرت إلى سد الفراغ تطبيقًا للقانون»، مشيرًا إلى أن: «إيران هي دولة القانون والمؤسسات، ولا يوجد شيء فيها اسمه فراغ، وقد أثلجت هذه الخطوة قلوبًا كما صدمت وأحزنت قلوبًا أخرى».

وفي خطبة يوم الجمعة التي ألقاها في مقام السيدة خولة في مدينة بعلبك، لفت إلى أن: «الصدمة الكبرى لأعداء إيران هو التشييع المهيب الذي كان استفتاءً على أمرين: أولًا استفتاء على نهج الدولة ونظامها الإسلامي والولي القائد- دام ظله- وثانيًا استفتاء على دعم القضية الفلسطينية وثبات الموقف الإيراني إزاء فلسطين الذي أكد باجتماع عقدته قيادة حرس الثورة الإسلامية مع قيادات محور المقاومة والفصائل الفلسطينية».

كما أقامت الفعاليات الأهلية والثقافة والدينية والسياسية والعسكرية، وعوائل الشهداء في مدينتي نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي، وبحضور رسمي وشعبي، مجلس عزاء تأبيني مركزي على روح الرئيس الإيراني الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه إثر تحطم الطائرة التي كانت تقلهم في سماء البلاد.

الكلمات التي ألقيت في حفل العزاء أشادت بمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه سورية وفلسطين وعموم المنطقة، وبشكل خاص موقف الرئيس الشهيد إبراهيم رئيسي إلى جانب الشعب السوري خلال الأزمة التي مر بها والدور الكبير الذي أداه، في الوقوف إلى جانب القضايا العادلة في المنطقة والعالم ودعمه اللا محدود للقضية الفلسطينية. والحزن كان جليًّا على وجوه الأهالي في البلدتين، وقد عبّروا عن تضامنهم العميق مع الشعب الإيراني، وعن يقينهم بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستبقى على موقفها الأصيل في مواجهة قوى الإستكبار العالمي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني اللقيط حتّى استعادة كافة الحقوق وتحرير جميع الأراضي المحتلة.

توافد المعزّين في تونس

يأتي ذلك في وقت يتواصل فيه لليوم الثاني على التوالي، توافد المعزّين الى مقر إقامة السفير الإيراني في تونس من الشخصيات الوطنية التونسية وممثلي البعثات الدبلوماسية والنشطاء والنخبة التونسية، للتعبير عن بالغ الأسى واللوعة لهذا الفقدان الأليم لإيران وللأمة. فقد فتحت سفارة ايران في تونس سجل التعازي بوفاة رئيسي ورفاقه، وكان من بين المعزين وزير الخارجية الأسبق أحمد ونيس ومفتي الجمهورية التونسية الشيخ هشام بن محمود الذي دونّ كلمته في سجّل التعزية باستشهاد الرئيس الإيراني ورفاقه.

وعلى هامش مشاركته في سجل التعازي في مقر إقامة السفير الايراني، أكد ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في تونس عابد الزريعي أن: «شهادة السيد رئيسي هي خسارة ليس لإيران فقط بل للأمة جمعاء»، مضيفًا: «قدمت العزاء بصفتي مواطنًا عربيًا يحمل لإيران وللشعب الإيراني كل تقدير واحترام، خاصة في ظل العلاقات النضالية التي تجمعنا بالقيادة الإيرانية وبالشعب الإيراني، نظرًا إلى الدور الذي تقوم به إيران في دعمها للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني».

وأكد الزريعي أن: «الشعوب العظيمة عندما ترحل عنها شخصيات وازنة وقيادية نتيجة لظروف ما، فإنها تكون ولّادة وقادرة على الاستمرار ومواصلة المسيرة»، وقال: «نتذكر كل المواقف النضالية الشجاعة للرئيس الإيراني الشهيد ولوزير الخارجية عبد اللّهيان، هذه المواقف نتذكرها ونحن على ثقة أنها ستستمر في خلفهما، فاستمرار الموقف النضالي لإيران إزاء القضية الفلسطينية سيبقى موقفًا ثابتًا لأسباب كثيرة يعرفها الجميع».

السيد عبد الملك الحوثي: السيد رئيسي كان قائدا إسلاميا يحق للأمة أن تفتخر به

الوفاق

صحيفة ايران الدولية

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
- مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية: احسان صالحي
- المشرف ورئيس التحرير: مختار حداد
- العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
- الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
- صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
- تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
- عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
- البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
- الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية

الرسول الأكرم (ص):
اَلا اِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرارُ العُلَماءِ وَاِنَّ خَيرَ الخَيرِ خِيارُ العُلَماءِ

الإمام الخميني (رض):
اذا عرضتم الاسلام على حقيقته للعالم، واذا طبقتموه كما هو، فان السيادة والرفعة ستكون من نصيبكم

باهتمام خاص من رئيس الجمهورية الشهيد
آية الله السيد إبراهيم رئيسي

قفزة نوعية في مجال الصناعات الفضائية في الحكومة الثالثة عشرة

الوفاق/ بعد مرور نحو ٣ سنوات على بداية نشاط الحكومة الثالثة عشرة في مجال الفضاء، وصل عدد عمليات إطلاق الأقمار الصناعية إلى ١١ عملية. ومع بداية الحكومة الثالثة عشرة، كانت إحدى الاستراتيجيات المهمة التي تم وضعها على جدول الأعمال هي تطوير صناعة الفضاء التي لم تحظ سوى بالقليل من الاهتمام قبل بضع سنوات.
وقد اكتسب نمو صناعة الفضاء في البلاد زخماً كبيراً في ظل الحكومة الثالثة عشرة، بينما كان نمو صناعة الفضاء في البلاد في الحكومة السابقة يعاني ركوداً كبيراً حتى توقفت اجتماعات المجلس الأعلى للفضاء لمدة ١٠ سنوات؛ لكن في الحكومة الثالثة عشرة، وباهتمام خاص من رئيس الجمهورية الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، بدأت اجتماعات المجلس الأعلى للفضاء بعد عقد من التوقف.
وسنستعرض في هذا التقرير أداء الحكومة الثالثة عشرة في مجال صناعة الفضاء في البلاد.

خطوة كبرى بإرسال البشر إلى الفضاء

تماشياً مع تصميم الحكومة الثالثة عشرة على إحياء مختلف قطاعات صناعة الفضاء في البلاد وتعزيز المعرفة المكتسبة في مجال الفضاء الحيوي، فان إطلاق الكبسولة البيولوجية يتماشى مع تحقيق خطة إرسال رواد فضاء إيرانيين في أفق ١٤٠٧، والذي صممه وبناه خبراء إيرانيون.
تم إطلاق القمر الصناعي الإيراني سيمرغ من قاعدة الإمام الخميني الفضائية في محافظة سمنان صباح الخميس ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١ ووصل إلى ارتفاع ٤٧٠ كيلومتراً عن سطح الأرض وبسرعة ٧٣٥٠ متراً في الثانية.
ورغم أن القمر الصناعي «نور» تم سابقاً وضعه بنجاح في مدار ٤٢٥ كيلومتراً من الأرض، إلا أنه وفقاً لبيان منظمة الفضاء فان حضور إيران في مجال الفضاء يصل بشكل أساسي إلى مدار ٢٥٠ كيلومتراً من الأرض، ولهذا السبب، يمكن اعتبار وصول «سيمرغ» إلى المدار الذي يبلغ طوله ٤٧٠ كيلومتراً إنجازاً مهماً.
وتمكن باحثو بلادنا من إطلاق ثلاثة أقمار صناعية في وقت واحد إلى الفضاء لأول مرة، والتي تشمل قمراً صناعياً بحثياً اسمه ققنوس وإثنين من الأقمار الصناعية المكعبة.

نجاح الحقن المداري للقمر الصناعي نور ٢

نجحت القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني في وضع القمر الصناعي «نور ٢» في مدار يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتر في مارس ٢٠٢٢. وتزامناً مع عطلة شهر شعبان، وضعت القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإسلامي القمر الصناعي «نور ٢» في مدار يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتر باستخدام حامل القمر الصناعي قاصد ثلاثي المراحل من صحراء شاهرود.
ومهمة هذا القمر الصناعي هي القياس والرصد، وتم وضع القمر الصناعي «نور ٢» في مدار ٥٠٠ كيلومتر بسرعة ٧,٦ كم وبعد ٤٨٠ ثانية من إطلاقه. وبعد بضعة أشهر، تم عرض بعض الصور التي أرسلها وأظهرت النتائج أن «نور٢» يتمتع بدقة تصوير تبلغ حوالي ١٠ إلى ١٥ متراً.
أظهر هذا الإطلاق أن حامل الأقمار الصناعية «قاصد» الذي يبلغ طوله ١٨ متراً ووزنه ١٨ طناً يتمتع بقدرة جيدة قابلة للإعتماد.
يستخدم «قاصد» في مرحلته الأولى الجزء الدافع من صواريخ «قدر» وفي المرحلة الثانية، يتم تجهيز محرك «سلمان» للوقود الصلب بفوهة متحركة، وفي المرحلة الثالثة، يتم استخدام محرك كروي للوقود الصلب مزود بدفعات غازية لضبط سرعة وزاوية الحقن بدقة.

حقن القمر الصناعي «خيام» في حاملة الأقمار الصناعية «سايوز»

في صباح يوم الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠٢٢، تم إطلاق القمر الصناعي «خيام» إلى الفضاء على متن الحامل سايوز من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان.
قمر خيام الصناعي هو قمر صناعي يبلغ وزنه ٦٠٠ كيلوغرام، تم وضعه في مدار يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتر لاستخدام بياناته وصوره المرسلة لمدة ٥ سنوات في مجالات الزراعة والموارد الطبيعية والبيئة والموارد المائية والمناجم ومراقبة الحدود وإدارة الطوارئ.
خيام هو قمر صناعي للاستشعار عن بعد، وقد تم تنفيذ كافة الأوامر المتعلقة بالتحكم وتشغيل هذا القمر الصناعي وإصدارها فور إطلاقه من قبل خبراء إيرانيين متمركزين في القواعد الفضائية التابعة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إطلاق نموذج نوعي لصاروخ «ناهيد ١»

النموذج النوعي للقمر الصناعي «ناهيد ١» تابع لمركز أبحاث أنظمة الأقمار الصناعية في معهد الأبحاث الفضائية، وهو قمر اتصالات تم إطلاقه في يونيو ٢٠٢٢ على حامل الأقمار الصناعية «ذو الجناح».

الاختبار شبه المداري لكتلة النقل المداري سامان

بجهود خبراء معهد أبحاث الفضاء الإيراني وبالتعاون مع منظمة الصناعات الجوية التابعة لوزارة الدفاع، تم إنتاج العينة التجريبية من «كتلة النقل المداري سامان» الذي يستخدم لتحريك الأقمار الصناعية بين مدارات مختلفة للأقمار الصناعية الأرضية، وتم إطلاقه واختباره بنجاح باستخدام مسبار شبه مداري.
تم اختبار أداء الأنظمة الفرعية للعينة الهندسية لكتلة النقل المداري سامان في ظروف مشابهة للظروف الفضائية وتم جمع البيانات الكاملة لأداء الكتلة المذكورة وتم إثبات أدائها في ظروف تشغيلية على ارتفاعات عالية.
وبحسب هذا البيان، فانه وبجهود خبراء علوم الفضاء في الحكومة، في تصميم وبناء كتلة النقل المداري سامان، والتي تستخدم لزيادة الارتفاع المداري للأقمار الصناعية، تم استخدام تقنيات متقدمة تقتصر على عدد قليل من البلدان.
وبهذا الإطلاق، تم الانتهاء من مرحلة مهمة في تطوير الكتلة المذكورة حتى نشهد في المستقبل الاستخدام العملي لهذه التكنولوجيا المتقدمة في عمليات الإطلاق الفضائي في البلاد.

تمكن باحثو بلادنا من إطلاق ثلاثة أقمار صناعية في وقت واحد إلى الفضاء لأول مرة، والتي تشمل قمراً صناعياً بحثياً اسمه «ققنوس» وإثنين من الأقمار الصناعية المكعبة

نجاح الاختبار شبه المداري للحامل الفضائي «قائم ١٠٠»

تم تنفيذ الإطلاق شبه المداري لحامل الأقمار الصناعية «قائم ١٠٠» التابع للقوة الجوية الفضائية للحرس الثوري الإيراني بنجاح في ديسمبر ٢٠٢٢. وقد تم الانتهاء من اختبار الطيران لحاملة الأقمار الصناعية بمحرك رافع الذي يعمل بالوقود الصلب في المرحلة الأولى بنجاح.
«قائم ١٠٠» أول حامل أقمار صناعية يعمل بالوقود الصلب مكون من ثلاث مراحل في البلاد، وقد تم بناؤه من قبل علماء القوة الجوية الفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني.
القمر الصناعي «قائم ١٠٠» الذي يعمل بالوقود الصلب هو قمر صناعي قادر على وضع أقمار صناعية تزن ٨٠ كغ في مدار على بعد ٥٠٠ كيلومتر من سطح الأرض بثلاث مراحل من الوقود الصلب.
وخضع محرك المرحلة الأولى لحامل الأقمار الصناعية «قائم ١٠٠»، الذي يعمل بمحرك الوقود الصلب «رافع»، والذي اجتاز اختباره الأرضي بنجاح في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢، لاختبار طيران شبه مداري.

إطلاق ناجح للقمر الصناعي «نور ٣»

تم إطلاق القمر الصناعي المحلي الثالث التابع للقوة الفضائية التابعة للحرس الثوري الإسلامي والمسمى «نور ٣» إلى الفضاء بواسطة حامل أقمار صناعية مشتركة مكون من ثلاث مراحل. وتم وضعه بنجاح في مدار الأرض البالغ طوله ٤٥٠ كيلومتراً.
ومع إطلاق القمر الصناعي «نور ٣»، تمكنت القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني من إرسال قمرها الصناعي الثالث «للمراقبة والرصد» بنجاح إلى مدار الأرض.

إطلاق الكبسولة البيولوجية بواسطة منصة اطلاق سلمان محلية الصنع

تم إطلاق الكبسولة البيولوجية الإيرانية بنجاح قبل ساعات قليلة باستخدام منصة إطلاق سلمان محلية الصنع.
وكانت هذه الكبسولة الحيوية بمثابة شحنة علمية وبحثية وتكنولوجية تماشياً مع تحقيق خطة إرسال البشر إلى الفضاء والتي انطلقت إلى ارتفاع ١٣٠ كلم عن سطح الأرض بهدف تطوير واكتساب التقنيات اللازمة في هذا المجال.
ومع الإطلاق الناجح لهذه الكبسولة التي يبلغ وزنها ٥٠٠ كجم، والتي كلفت بها منظمة الفضاء الإيرانية وقام ببنائها معهد أبحاث الفضاء الجوي التابع لوزارة العلوم والبحث والتكنولوجيا، تم تطوير التقنيات المختلفة لخطة المهمة الفضائية، بما في ذلك الإطلاق والاسترداد، أنظمة التحكم في السرعة والدروع الواقية من الصدمات، التصميم الديناميكي الهوائي للكبسولة والمظلة، وأنظمة التحكم ومراقبة الظروف البيولوجية... وتم اختبارها بنجاح.
وتعتبر منصة إطلاق هذه الكبسولة التي تحمل اسم سلمان هي النسخة الأولى من هذه الفئة من منصات الإطلاق التي تتمتع بالقدرة على إطلاق كبسولات بيولوجية تزن نصف طن وتتمتع بالعديد من الميزات المتقدمة في مجال الدفع والديناميكا الهوائية والتحكم، وقد تم تصنيعها من قبل شركة الصناعات الجوية والفضائية التابعة لوزارة الدفاع وهي محلية الصنع بالكامل.

إطلاق القمر الصناعي «ثريا» إلى مدار ٧٥٠ كلم

تم إطلاق القمر الصناعي «ثريا» التابع لمنظمة الفضاء بنجاح إلى الفضاء بواسطة حامل الأقمار الصناعية الذي يعمل بالوقود الصلب ثلاثي المراحل «قائم ١٠٠» التابع للقوة الجوية الفضائية التابعة للحرس الثوري الإسلامي.
وتم وضع هذا القمر الصناعي بنجاح في مدار يبلغ طوله ٧٥٠ كيلومتراً وسجل رقماً قياسياً جديداً.
وقد حضر هذا التدشين اللواء حسين سلامي القائد العام للحرس الثوري الإيراني، وحسن سالاريه رئيس منظمة الفضاء، والعميد أميرعلي حاجي زاده قائد القوة الجوية الفضائية في الحرس الثوري، ومجموعة من المسؤولين العسكريين الوطنيين والمحليين.
يبلغ وزن القمر الصناعي البحثي «ثريا» ٥٠ كجم تقريباً. وقد هبط القمر الصناعي «ثريا» على مدار ٧٥٠ كيلومتراً مع حامل الأقمار الصناعية «قائم ١٠٠» خلال ١١ دقيقة وبسرعة ٧٤٧٨ متراً في الثانية.

إطلاق القمر الصناعي «مهدا» مع «كيهان» و«هاتف»

نجح يوم الأحد ٢٨ يناير، حامل الأقمار الصناعية سيمرغ الذي صنعته وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، في حقن القمر الصناعي «مهدا» وقمرين بحثيين من قاعدة الإمام الخميني في مدار بيضاوي الشكل بحد أدنى للارتفاع ٤٥٠ كم وحد أقصى ١١٠٠ كم.
القمر الصناعي «مهدا» هو قمر صناعي بحثي تم تصميمه وصنعه وتجميعه واختباره في معهد أبحاث الفضاء الإيراني.
يذكر أنه بعد حفل تدشين سد «قيز قلعة سي» برعاية وحضور الرئيس الإيراني الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف، على نهر أرس الحدودي المشترك بين البلدين يوم الأحد، تعرضت المروحية التي كانت تقل السيد رئيسي والوفد المرافق له، لحادث في طريق العودة إلى مدينة تبريز مركز محافظة آذربايجان الشرقية (شمال غرب إيران)، ما أدى إلى تحطم المروحية في غابات «ديزمار» الواقعة بمحافظة آذربايجان الشرقية.
وكان من بين ركاب مروحية رئيس الجمهورية، كل من وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، وممثل الولي الفقيه وإمام جمعة تبريز آية الله السيد محمدعلي آل هاشم، ومحافظ آذربايجان الشرقية مالك رحمتي؛ حيث ارتقوا شهداء جميعاً.

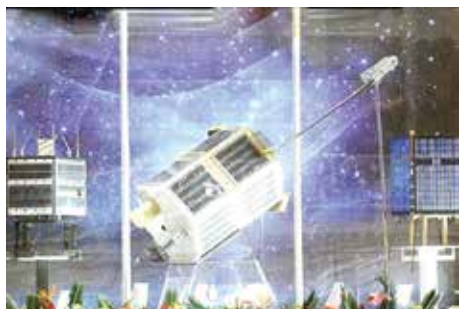

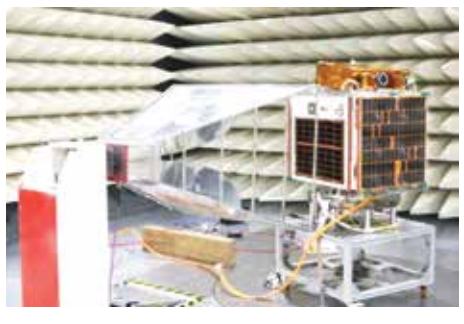

«قائم١٠٠» أول حامل أقمار صناعية يعمل بالوقود الصلب مكون من ثلاث مراحل في البلاد، وقد تم بناؤه من قبل علماء القوة الجوية الفضائية التابعة للحرس الثوري